JINCE, Issue No. 5 (2022)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية ـ مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الخامس (٢٠٢٢م)، ص ص: ١ ـ ٤٤

رؤية جديدة عن مسكوكات الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في ضوء نماذج جديدة لم يسبق نشرها

A New Vision of the Religious Propaganda Coinage of the Fatimid Caliphate in light of new Unpublished Specimens

د. أحمد محمد دسوقي أبو حشيش (Dr. Ahmed M. Desouky)•

الملخص:

بعد اعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م، بدأت مرحلة جديدة من مراحل الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي، فقد أرسل الخليفة المعز لدين الله دعاته إلى العديد من البلاد خارج بلاد المغرب، مثل: مصر، وبلاد الشام، واليمن، والهند لبث أفكار ومبادئ هذا المذهب، ودعوة الناس إلى اعتناقه.

عمل الخليفة المعز لدين الله على دعم هؤلاء الدعاة بشتى الوسائل الممكنة، والتي كان أبرزها وأهمها المسكوكات، التي كانت تعتبر أهم وسائل الدعاية والإعلام في ذلك الوقت، بما تملكه من سعة في الانتشار وسرعة في التداول بين الناس، وهو الأمر الذي تحقق له بعد ذلك؛ حيث تم فتح مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، وانتقل إليها وجعلها مقرًا لخلافته، ثم فتحت بعد ذلك بلاد الشام، وانتشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الهند، وخضعت بلاد اليمن للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله، كما خضعت له أيضًا العراق قاعدة الخلافة العباسية، وضرب المسكوكات بها لفترة من الوقت.

ويركز هذا البحث على دراسة المسكوكات التي ضربها الفاطميون، أو أتباعهم للدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي، في مصر، وبلاد الشام، والعراق، واليمن، والهند؛ فضلًا عن نشر ودراسة نماذج جديدة من هذه المسكوكات، بعضها لم يسبق نشره من قبل، والبعض الآخر لم تسبق دراسته من قبل.

الكلمات المفتاحية: مسكوكات، الدعاية، المذهبية، الخلافة، الفاطمية.

• أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة.

Associate Professor of Islamic Archaeology and Numismatics, Faculty of Archaeology - Cairo University.

Email: ahmed.desouky@cu.edu.eg

Abstract:

After Caliph Al-Mu'izz li-Dīn Allah taking over the Fatimid caliphate in the year 341 A.H / 952 A.D, a new stage began in the stages of the call to the Shiite Ismaili sect; Caliph Al-Mu'izz li-Dīn Allah sent his preachers to many countries outside Maghrib, such as Misr, Bilād aš- Šām, Yemen and India, to spread the ideas and principles of this doctrine, and invite people to embrace it.

Caliph Al-Mu'izz li-Dīn worked to support these preachers by all possible means, the most prominent and important of which was the coins, which were considered the most important means of propaganda and media at that time, due to their wide spread in circulation between people; this was achieved after that, when Misr was conquered in the year 358 A.H / 969 A.D, and he moved to it and made it the seat of his caliphate, then Bilād aš- Šām was conquered, and Shiite Ismaili sect spread in India; Yemen was entered under control of Fatimid caliphate during the reign of Caliph Al-Mustansir Billah, Iraq was also entered under his control, the capital of Abbasid Caliphate and minted coins in it for a while.

This paper focuses on the study of the coins minted by the Fatimids or their followers to call for Shiite Ismaili sect in Misr, Bilād Aš-Šām, Iraq, Yemen, and India; In addition to the publication of new models of these coins, some of which have not been published before, while others have not been studied before.

Keywords: Coinage, Propaganda, Religious, Caliphate, Fatimid.

ظهور الشيعة الإسماعيلية في العصر الإسلامي:

دخل العالم الإسلامي بعد وفاة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ/ ٦٤٤م، مرحلة جديدة من الصراعات السياسية والمذهبية؛ حيث ظهرت الفتن والثورات في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/ ٦٤٤- ٦٥٦م)، ثم بدأت الأحزاب الدينية في الظهور على مسرح الأحداث السياسية، وصارت تلعب دورًا مؤثرًا في العالم الإسلامي، منذ عهد أخر الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب (٣٥- ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م)، فقد ظهر الخوارج إلى جانب الشيعة[١]، فضلًا عن أهل السنة والجماعة، وصار لكل من هذه الفرق والأحزاب الدينية

[١] يعرف الشيعة في اللغة بأنهم الصحب والأتباع، ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع عليّ وبنيه ﷺ، ومذهبهم جميعًا يتفق في إمامة علي ﷺ وخلافته نصًا ووصية، إما جليًا أو خفيًا، وأن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده، وقالوا أن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة ويتعين القائم بها بتعيينهم، بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام، ولا يجوز لنبي إغفاله ولا تفويضه إلى الأمة، بل يجب عليه تعيين الإمام لهم، ويكون معصومًا من الكبائر والصغائر. انظر لمزيد من التفصيل: **الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م):** *الملل والنحل*، ج١، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص ص١٠٦-١٤٦؛ **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م):** *المقدمة*، دار الشعب، القاهرة، د. ت، ص ص٢١٧-٢١٨.

أفكارها، ومبادئها، وشعاراتها التي صارت علمًا عليها، ولم يقتصر نشاط هذه الفرق والأحزاب على العقيدة الدينية والمذهبية فحسب، ولكنها تحولت إلى حركات سياسية تسعى لإيجاد كيان سياسي مستقل لها، قائم بصورة رئيسة على أفكارها ومبادئها الدينية[١].

وقد ظهرت الشيعة على مسرح الأحداث بعد مقتل الخليفة الراشدي عثمان بن عفان ﷺ سنة ٣٥هـ/ ٦٥٦م، وقيام النزاع بين الإمام علي ومعاوية بن أبي سفيان على الخلافة، ثم تطورت الشيعة وانقسمت إلى العديد من الفرق، لكل فرقة منها آراؤها وأفكارها الخاصة، ومنهم الشيعة الإسماعيلية[٢]، وحرصت هذه الفرق الشيعية على إصدار المسكوكات؛ سواء في مرحلة صراعهم الأولى من أجل الوصول إلى الحكم، أو حتى بعد وصولهم إليه، وفى كل الحالات كانت تُسجل على المسكوكات الشعارات الخاصة بمذهبهم إعلانًا عن توجههم العقائدي، ولدعوة الناس إلى اعتناق مذهبهم، والانضمام إلى دعوتهم، والتأكيد على أحقيتهم في الوصول إلى الحكم دون غيرهم[٣].

وقد نشط دعاة الإسماعيلية في منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبدأت هذه الدعوة نشاطها في أول الأمر في بلاد اليمن، ثم انتشرت بعد ذلك في العديد من البلاد الأخرى، مثل: اليمامة، والبحرين، والسند، والهند، ومصر، والمغرب، غير أن هذه الدعوة أخذت اتجاهًا جديدًا على يد الداعية أبي عبدالله الشيعي، والذي حمل لواء هذه الدعوة في بلاد المغرب؛ حيث نجح بصورة مذهلة في نشر الدعوة الشيعية الإسماعيلية في إفريقية، والتمهيد لنشأة الخلافة الفاطمية، وظهور المهدي الذي بويع بالخلافة في القيروان سنة ٢٩٧هـ[٤].

دور المسكوكات في الدعاية المذهبية للدول والحكام:

لعبت المسكوكات الإسلامية دورًا مهمًا في إثبات عقيدة الحاكم ومذهبه الديني، فقد حرص حكام الدول إلى جانب نقش أسمائهم على المسكوكات، على إعلان عقيدتهم ومذهبهم الديني منذ توليهم الحكم؛ حتى يتضح توجه الحاكم الديني والمذهبي للرعية منذ بداية حكمه؛ لذلك، كانت المسكوكات وثيقة حكومية تُسجل عليها عقيدة الدولة والحاكم[٥]، وفي بعض الأحيان كانت الشعارات المسجلة على المسكوكات تعبر عن عقيدة الحاكم، والتي قد تتفق مع عقيدة أهل البلاد، مثل: مسكوكات الخلافتين الأموية والعباسية، والدولة

---

[١] رمضان (عاطف منصور): *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢٩٨.

[٢] **الإسماعيلية:** هي واحدة من فرق الشيعة، قالوا إن الإمام بعد جعفر الصادق هو إسماعيل نصًا عليه باتفاق من أولاده، إلا أنهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه؛ فمنهم من قال لم يمت إلا أنه أظهر موته تقية من خلفاء بني العباس، وأنه عقد محضرًا وأشهد عليه عامل المنصور بالمدينة، ومنهم من قال موته صحيح، وقالوا إن الإمامة بعده في ولده محمد، ومنهم من ساق الإمامة في المستورين منهم، ثم في الظاهرين القائمين من بعدهم، وهم الباطنية. لمزيد من التفصيل: **الشهرستاني:** *الملل والنحل*، ج١، ص١٢٢؛ **البغدادي (عبد القاهر بن طاهر، ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م):** *الفرق بين الفرق، وبيان الفرق الناجية منهم*، بيروت، ١٩٧٧م، ص٢١٣.

[٣] **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٢٩٠.

[٤] **حسن (حسن إبراهيم):** تاريخ *الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، ج٣، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ص١٥١ وما بعدها.

[٥] **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٢٩٧.

الطولونية، والإخشيدية، ودولة بني رسول، والدولة الصفوية، والقاجارية؛ وأحيانًا تعبر المسكوكات عن عقيدة أهل البلاد ولا تعبر عن عقيدة الحاكم، مثل: المسكوكات التي سكها المغول في مدينة تفليس عاصمة جورجيا، وسجلوا عليها كتابات تعبر عن الديانة المسيحية، مثل: عبارات التثليث المسيحية؛ وفى أحيان أخرى تعبر المسكوكات عن عقيدة الحاكم ولا تعبر عن عقيدة أهل البلاد، مثل: مسكوكات الخلافة الفاطمية في مصر[١].

دور المسكوكات في الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية:

مرت الخلافة الفاطمية منذ نشأتها وحتى سقوطها بثلاث مراحل تاريخية مختلفة، تبدأ المرحلة الأولى بعهد مؤسس الدولة الخليفة المهدي بالله (٢٩٧- ٣٢٢هـ/ ٩٠٩- ٩٣٤م)، وتستمر حتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م، وكانت الخلافة الفاطمية خلالها لا تزال في مرحلة النشأة والتأسيس، وخاض الخلفاء العديد من الحروب من أجل تثبيت كيان الخلافة الفاطمية[٢]، كما رغب المهدي في توسيع رقعة دولته، فحاول غزو مصر عسكريًا مرتين لكنه فشل في ذلك الأمر[٣].

وتمثل المرحلة الثانية عصر الازدهار للخلافة الفاطمية، والتي بدأت باعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م، بعدما نجح في إخضاع كل بلاد المغرب، وإعادة سيطرة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية للخلافة الفاطمية مرة أخرى؛ ومن ثم، بدأت مرحلة جديدة من مراحل الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي[٤]؛ حيث أرسل الخليفة المعز لدين الله دعاته إلى العديد من البلاد لبث أفكار ومبادئ هذا المذهب، ودعوة الناس إلى اعتناقه، وقد عمل الخليفة المعز لدين الله على دعم هؤلاء الدعاة

---

[١] لمزيد من التفصيل انظر، **النبراوي (رأفت محمد):** النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م، ص ص١٣-١٤.

[٢] تعرضت الخلافة الفاطمية في تلك المرحلة لأعظم محنة، وهي ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦ - ٣٣٦هـ/ ٩٣٨ - ٩٤٧م)، والتي كادت أن تعصف بالخلافة الفاطمية، لولا أن ثبت الخليفة المنصور بالله، وقاد الجيوش بشجاعة، وتمكن من قتل هذا الثائر، والقضاء على حركته في سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م، فقد ثار أبو يزيد مخلد بن كيداد المعروف بصاحب الحمار في سنة ٣٢٦هـ، وكان يعتنق مذهب الخوارج النكارية، ونجح أبو يزيد في غضون سنوات قلائل في الاستيلاء على معظم بلاد إفريقية، وأهمها القيروان في سنة ٣٣٣هـ، ولم يبق للفاطميين سوى مدينة المهدية، وتوفي الخليفة القائم بأمر الله في تلك الأثناء، فأخفى ابنه المنصور خبر موته، وتصدى بشجاعة لهذه الثورة حتى تمكن من القضاء عليها، وقتل أبا يزيد مخلد بن كيداد، ومثل بجثته سنة ٣٣٦هـ، وأسس مدينة المنصورية تخليدًا لهذا الانتصار، ثم توجه إلى ربوع إفريقية للقضاء على توابع هذه الحركة الانفصالية، وعقاب المقصرين من القبائل في مساندة والده القائم، ومساعدته أثناء تلك المحنة، وذلك قبل وفاته في سنة ٣٤١هـ لمزيد من التفصيل عن ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد ونقوده، انظر: **الشابي (محمد):** *دولة صاحب الحمار ونقوده*، بحث مستخرج من أبحاث المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ص٥٩٩-٦٠٠؛ **رمضان (عاطف منصور):** *درهم نادر لأبي يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦ - ٣٣٦هـ/ ٩٣٨ - ٩٤٧م)*، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر، العدد الحادي عشر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص ص٧ - ٢٧.

[٣] **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي*، ج١: *نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص٣٠٨.

[٤] **عبد الوهاب (حسن حسني):** *النقود العربية في تونس*، البنك المركزي التونسي، تونس، ١٩٦٥م، ص٣٠؛ **عبدالوهاب (حسن حسني):** *ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية*، ج١، تونس١٩٦٥م، ص٤٤٤.

بشتى الوسائل الممكنة[١]، والتي كان أبرزها وأهمها المسكوكات التي كانت تعتبر أهم وسائل الدعاية والإعلام في ذلك الوقت، بما تملكه من سعة في الانتشار، وسرعة في التداول بين الناس، وهو الأمر الذي تحقق له بعد ذلك؛ حيث تم فتح مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، وانتقل إليها سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م ليجعلها مقرًا لخلافته، ثم فتحت بعد ذلك بلاد الشام، وأقيمت الخطبة للفاطميين في بلاد الحجاز، وانتشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الهند، وخضعت بلاد اليمن للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله، كما خضعت له أيضًا العراق قاعدة الخلافة العباسية، وضَرب المسكوكات بها لفترة من الوقت[٢].

وتمتاز المرحلة الثالثة بانهيار قواعد الخلافة الفاطمية المذهبية والسياسية فيها، فقد شهدت انحسار الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي خارج مصر، وتقلص نفوذ الخلافة الفاطمية بخروج العديد من البلاد من تحت سيطرتها، وهاجم الصليبيون بلاد الشام وفلسطين، وأخذوا يستولون على المدن حتى انحصر نفوذ الخلافة الفاطمية داخل مصر فقط[٣].

مسكوكات الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٣- ٩٧٥م):

حاول الخليفة المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٣- ٩٧٥م)، منذ توليه الخلافة الفاطمية بالمغرب، بعد وفاة والده في سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٣م، أن يفرض سلطانه وسيطرته على مصر، إلا أنه لم ينجح حتى وقع الخلاف بين أبي الحسن علي بن الإخشيد وكافور الإخشيدي، وتزامن ذلك مع وقوع الغلاء والقحط بأرض مصر، فأغتنم المعز الفرصة وسير جنوده إلى الديار المصرية بقيادة جوهر الصقلي، والذي وصلها في السابع عشر من شهر شعبان سنة ٣٥٨هـ/ ٦ يوليو ٩٦٩م، بعد هروب العساكر الاخشيدية عنها قبل وصوله، وأقام الدعوة للمعز في مصر في الجامع العتيق في شوال من نفس العام ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، وأزال السواد شعار العباسيين، وألبس الخطباء الثياب البيضاء، فبايعه الناس، وأصبحت جميع الديار المصرية خاضعة للخلافة الفاطمية[٤].

سار جوهر إلى جامع ابن طولون في جمادى الأولى سنة ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م، وأمر المؤذن فأذن بحي على خير العمل، وكان أول أذان لهم أذن به في مصر، ثم عزم جوهر على بناء مدينة بمصر تكون مقرًا للخلافة الفاطمية الشيعية، وعزم على جعلها في المكان حيث أناخ جماله يوم جاء لفتح الفسطاط، فاختط بتلك البقعة مدينة

---

[١] كانت المنسوجات من أهم الوسائل الأخرى التي استخدمها المعز لدين الله للدعوة الإسماعيلية؛ حيث وصلتنا قطع من المنسوجات تحمل اسم المعز لدين الله، ومكان صناعتها مصر، ومؤرخة بعامي ٣٤٥هـ، و٣٥٥هـ، وذلك قبل فتح الفاطميين لمصر سنة ٣٥٨هـ، وكانت تستخدم للدعاية للخلافة الفاطمية، وتهيئ البلاد للفتح الفاطمي القادم، انظر: **داود (مايسة):** *المسكوكات الفاطمية*، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٦.

[٢] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٣٤.

[٣] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٤١٨.

[٤] **ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):** *الكامل في التاريخ*، ج٦، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ص٣٩٥-٤٢٥؛ **ابن ظهيرة (أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن علي، ت ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م):** *الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة*، تحقيق: مصطفى السقا، وكامل المهندس، دار الكتب، ١٩٦٩م، ص١٨٠؛ **الصيرفي (رزق الله منقريوس):** *تاريخ دول الإسلام*، ج١، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٢٣م، ص٣٠٩.

القاهرة، وقيل في سبب تسمية القاهرة باسمها أن المعز لما أمر جوهرًا بالمسير إلى مصر قال له: أنك ستدخل مصر بالأردية من غير حرب، وستنزل في خرابات ابن طولون، وستبني مدينة تسمى القاهرة تقهر العالم[١].

أتم جوهر بناء مدينة القاهرة في أواخر سنة ٣٦١هـ/ ٩٧١م، فكتب جوهر إلى المعز بذلك، فسار المعز في أواخر شوال من هذه السنة، وركب البحر حتى وصل الإسكندرية، ثم القاهرة فدخلها في شعبان سنة ٣٦٢هـ/ مايو ٩٧٣م، فكانت مقر ملك الخلفاء الفاطميين من بعده إلى آخر دولهم، وبدخول المعز مصر -القاهرة- ونقله مقر الخلافة الفاطمية إليها، تحولت مصر من دار إمارة إلى دار خلافة، وبمجرد أن انتقل المعز إلى قاعده الملك الجديد، بدأ في ممارسه حقوقه كخليفه، فبدأ في تنظيم الادارة المالية، وجباية الخراج، ثم توفي المعز في يوم الجمعة ١١ ربيع الآخر سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، بمعسكر بلبيس، بعد أن ملك أربعًا وعشرين سنة معظمها في المغرب[٢].

ولما كانت المسكوكات هي أهم وأبرز وسائل الدعاية والإعلام في تلك الفترة، والتي استخدمها المعز لدين الله للدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي والخلافة الفاطمية خارج بلاد المغرب خلال تواجده بها، فقد وصلتنا مجموعة من المسكوكات المضروبة باسم الخليفة المعز لدين الله، وتحمل مكان سكها مصر، وبعض دور السك في بلاد الشام قبل سيطرة الفاطميين عليها، بالإضافة لمجموعة من المسكوكات التي تم تداولها في بلاد الهند، وهذه المسكوكات يمكن تناولها على النحو التالي:

أولًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في مصر:

وصلتنا مجموعة من المسكوكات الفاطمية الذهبية المضروبة باسم الخليفة المعز لدين الله، وتحمل مكان سكها دور سك مصر، قبل سيطرة الفاطميين عليها، ويمكن تناول هذه المسكوكات كما يلي:

دار سك مصر:

تتبع مجموعة المسكوكات التي تحمل اسم دار سك مصر طرازًا واحدًا، جاء الشكل العام له عبارة عن أربع دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بالهامش الأوسط، وتحيط الدائرة الرابعة والخارجية بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

---

[١] **النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م):** *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج٢٨، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص ص١٢٩-١٣٣؛ **ابن ظهيرة:** *الفضائل الباهرة*، ص١٨٠؛ **ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م):** *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، ج٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص ص٢٩- ٣٠؛ **الصيرفي (رزق الله منقريوس):** *تاريخ دول الإسلام*، ج١، ص٣٠٩؛ **لينبول (ستانلي):** *سيرة القاهرة*، ترجمة: د. حسن إبراهيم حسن وآخرين، ط٢، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، د.ت، ص١١٨.

[٢] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٣٣٢؛ **النويري:** *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج٢٨، ص١٤٣؛ **ابن أيبك الدواداري (أبي بكر عبد الله، ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م):** *كنز الدرر وجامع الغرر*، ج٦، الدرر المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح منجد، القاهرة، ١٩٦١م، ص ص١٤٧، ١٧٣؛ **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م):** *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمية الخلفا*، ج١، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٢٢٩.

	الوجه	الظهر
المركز هامش داخلي هامش أوسط	● لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين	● المعز لدين الله أمير المؤمنين دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد
هامش خارجي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	بسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة إحدى وأربعين وثلثمائة

(لوحة ١): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المعز لدين الله، ضرب مصر سنة ٣٤١هـ، الوزن: ٤,٤٤ جرام/ القطر: ٢٤ ملم، محفوظ في مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

نقشت بمركز الوجه نقطة مطموسة، وهي ذات رمزية كبيرة لدى أتباع المذهب الشيعي الإسماعيلي؛ لأنها وفقًا لمفهومهم فهي ترمز للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١]، وسجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بصيغة "لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه" بالهامش الداخلي[٢]، ودونت بالهامش الأوسط عبارة "وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين"، والتي تمثل أحد مبادئ العقيدة الشيعية، وتشير إلى الوصاية للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنه أفضل من أوصي له، كما تشير إلى أنه وزير الرسول ﷺ، وهو الأمر الذي حرص الشيعة على تأكيده من خلال بعض الأحاديث التي نسبوها عن الرسول ﷺ، ومنها: حديث الرسول ﷺ مع الإمام علي في غزوة تبوك، حين استخلف الرسول ﷺ عليًا، فقال له الإمام علي: "تخلفني في النساء والصبيان، فقال الرسول ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي"[٣]، وخصص الهامش الخارجي لتسجيل الرسالة المحمدية كاملة "مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ أرسله بِالْهُدَى ودِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون"، والتي اختلف مدلولها على المسكوكات الفاطمية الشيعية عن مدلولها على المسكوكات الأموية، والعباسية، والدولة المستقلة السنية؛ فيقصد الفاطميون من وراء هذا الاقتباس الإشارة إلى أن ظهور إمامتهم، وإعلان قيام دولتهم هو الدين الحق الذي أظهر اللهُ

---

[١]- **حسان (محمد فاروق):** *كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي "دراسة أثرية فنية"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص١١؛ **حمدي (محمد السيد):** *النقود الصليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية بمصر "دراسة أثرية مقارنة"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص٩٨.

[٢]- تمثل شهادة التوحيد "لا إله إلا الله" الركن الأول في العقيدة الإسلامية، ولا يصح الإسلام إلا بها، وقد نقشت على المسكوكات الإسلامية لأول مرة بعد تعريبها سنة ٧٧هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، على الدنانير ثم الدراهم، وتشير الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" إلى أن العباسيين من آل بيت رسول الله ﷺ، وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين، وأيضًا تذكيرًا لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة فيلتزموا طاعتهم ويخضعوا لحكمهم، كما أنه إعلان للعلويين الذين ناصروا دعوى الرضا من آل محمد بأن الحكم قد آل إلى آل بيت رسول الله ممثلًا في العباسيين؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص ص٩٧، ١٧٥؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ص٦، ٧٢٢؛ ولمزيد من التفصيل انظر: **عثمان (محمد عبد الستار):** *دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان*، مجلة العصور، مج٤، ج١، دار المريخ للنشر، لندن، يناير ١٩٨٩م، ص ص٥٦ - ٦٣.

[٣]- **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص١٧٦.

على كل المنكرين، كما قصدوا بالمشركين كل من حاول الإشراك في إمامة علي ﷺ، وهو وصف أطلق أيضًا على كل المعارضين والمخالفين لهم، وهو ما يتضح جليًا من تأويلهم لهذه الآية[١]؛ حيث يذكر ابن حيون أن الله أرسل محمدًا ﷺ بالهدى وهو البيان الذي يهتدي به المؤمنون إلى الحق بما شرعه من شريعته ليظهره ويعليه بالغلبة على كل دين، وقد أظهره -سبحانه- على كل دين من الأديان، وتمام وعده يكون بظهور القائم في آخر الزمان من ولده القائم بشريعته يظهره الله على كل دين وكل أمة، وتعلو كلمته، ويملك أصل كل شريعة بالقهر والغلبة[٢].

ونقش بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضًا مثل الوجه، ودون بالهامش الداخلي اسم الخليفة المعز ولقبه بصيغة "المعز لدين اللَّه أمير المؤمنين"، وهو الخليفة الآمر بسك هذا الدينار لاستخدامه في الدعاية المذهبية له ولدولته، ولقبه "أمير المؤمنين"، وهو من الألقاب المركبة من مقطعين؛ الأول: أمير، والثاني: المؤمنين، وهو يعد ثاني ألقاب الخلفاء ظهورًا بعد لقب خليفة، وهو لقب يدل على الولاية الدينية، ويعطي صاحبه صفة دينية وسياسية، وكان أول من تلقب به الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤- ٦٤٤م)[٣]، وقد ظهر هذا اللقب على المسكوكات لأول مرة عندما نقش باللغة البهلوية، وذلك على دراهم معاوية بن أبي سفيان (٤١- ٦٠هـ/ ٦٦١- ٦٨٠م) المضروبة في داربجرد في عامي ٤١هـ، ٤٣هـ[٤]، ثم ظهر باللغة العربية على دراهم عبد الله بن الزبير (٦٤-٧٣هـ/ ٦٨٣-٦٩٢م)، التي تحمل مكان سكها داربجرد في أعوام ٦٣هـ، ٦٦هـ، ٦٩هـ- ٧٢هـ[٥]، ثم ظهر في العصر العباسي لأول مرة على فلس ضرب توج سنة ١٣٢هـ، باسم عبدالله السفاح (١٣٢- ١٣٦هـ/ ٧٤٩- ٧٥٤م) أول الخلفاء العباسيين[٦]، وقد ظهر هذا اللقب على المسكوكات الفاطمية منذ عهد أول خلفائهم المهدي بالله (٢٩٧- ٣٢٢هـ/ ٩٠٩- ٩٣٤م)[٧].

وسجل بالهامش الأوسط عبارة "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد"، وهي عبارة جديدة لم يسبق ظهورها قبل ذلك على مسكوكات الفاطميين قبل عهد المعز لدين الله، وتشير هذه العبارة إلى قيام الخليفة المعز

---

[١] **حسان:** *كتابات المسكوكات الفاطمية*، ص١٧.

[٢] **ابن حيون (النعمان بن محمد، ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م):** *أساس التأويل*، تحقيق وتقديم: عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م، ص٣٤٤؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٠٩.

[٣] **المراكبي (جمال أحمد):** *الخلافة الإسلامية بين نظم الحكم المعاصرة، القاهرة*، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٣٠٩؛ ولمزيد من التفصيل عن هذا اللقب وظهوره على مسكوكات الدول الإسلامية؛ **الباشا (حسن):** *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ص١٩٤-١٩٧.

[٤] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٦٥.

[٥] **العش (محمد أبو الفرج):** *كنز أم حجرة الفضي*، دمشق، ١٩٧٢م، ص٢٣، رقم١٦٢؛ **العش (محمد أبو الفرج):** *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني*، ج١، الدوحة، ١٩٨٤م، ص ص٦٩-٧٢، أرقام ٢٩-٤١. وقد ظهر هذا اللقب أيضًا على المسكوكات العربية البيزنطية للخليفة عبد الملك بن مروان، وفلوس عربية إسلامية للخليفة الوليد بن عبد الملك. انظر: **رمضان (عاطف منصور):** *درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير*، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٦، ١٩٩٩م، ص١٤٢؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص ص٩٠، ١٠١.

[٦] ظهر لقب "أمير المؤمنين" أيضًا على نقود الخليفة أبي جعفر المنصور، وذلك على دراهم الري سنة ١٤٥هـ، وفلوس مدينة السلام سنة ١٥٧هـ، ثم فلوس الخليفة المهدي المضروبة سنة ١٥٨هـ انظر: **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص ص١٧٧-١٨٥.

[٧] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣١٢.

لدين الله بأمر الدعوة إلى عبادة الله الواحد الصمد، ويرتبط تسجيل هذه العبارة على مسكوكات المعز لدين الله ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة الشيعية، فقد ورد عن أبي بعيرة أنه قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد يروي قول رسول الله ﷺ: "إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء. قال أبو بعيرة: فقلت اشرح لي هذا - جعلت فداك- يا ابن رسول الله، قال: يستأنف الداعي منا دعاءً جديدًا كما دعا رسول الله ﷺ، وقال القاضي النعمان بن محمد: وكذلك، استأنف المهدي بالله دعاءً جديدًا إلى الله لما غيرت السنن، وكثرت البدع، وتغلب أئمة الضلال، وانطمس واندرس ذكر أئمة الحق الذين افترض الله -عز وجل- طاعتهم على العباد، وأقامهم للدعاء إليه، والدلالة بآياته عليه، فلما أنجز الله للأئمة ما وعدهم من ظهور مهديهم، احتاج أن يدعوهم دعاءً جديدًا كما ابتدأهم رسول الله ﷺ بالدعاء إليه أولًا"[١]؛ وبذلك، يتضح لنا أن السبب في تسجيل المعز لهذه العبارة هو دعوة الناس مرة أخرى لعبادة الله الواحد الأحد، مثلما فعل الرسول ﷺ، وهي الوظيفة الرئيسة للإمام، خاصة بعدما كثرت الفتن، وانحرف الناس عن السنن، على حد قولهم[٢]؛ ونقشت بالهامش الخارجي البسملة غير الكاملة "بسم اللَّه"[٣]، ثم العبارة الدالة على فئة النقد بصيغة "ضرب هذا الدينر"، يلي ذلك مكان السك "بمصر"، ثم تاريخ السك مسبوقًا بكلمة سنة بصيغة "سنة إحدى وأربعين وثلثمائة"، وهذا التاريخ سابق لقدوم الفاطميين إلى بلاد المشرق العربي بشكل عام، والسيطرة على مصر بسبعة عشر عامًا.

ويمثل هذا الطراز من الدنانير الذهبية الفاطمية الإصدار الأول من الطراز المعزي للدينار، أو ما عرف بالدينار المعزي، والذي ظهر لأول مرة في عام ٣٤١هـ، وهو العام الأول لتولي الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية، ولعل اهتمامه بسك هذا الدينار في العام الأول لتوليه الحكم، وتسجيل مكان سكه "مصر" عليه يمثل إعلانًا عن مشروعه الكبير، وهو المشروع الأعظم للخلافة الفاطمية منذ تأسيسها، والذي يتمثل في الاستيلاء على مصر وجعلها مقرًا للخلافة الفاطمية[٤]؛ ولذلك، كان إصدار هذا الطراز من الدنانير بعباراته الشيعية الدعائية منذ سنة ٣٤١هـ، ويحمل مكان سكه مصر، ليمثل تجسيدًا للمشروع الفاطمي الذي حمل الخليفة الجديد المعز لدين الله على عاتقه أمر تحقيقه، وكان إصدار هذا التصميم الجديد للدينار المعزي سابقًا لإصدار هذا الطراز الجديد في بلاد المغرب بنحو عامين؛ إذ أن أقدم إصدار لهذا الدينار المعزي في سنة

---

[١]- **الداعي إدريس (عماد الدين بن الحسن بن عبدالله، ت ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م):** تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م، ص٣٠؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٤٠.

[٢]- **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٤١.

[٣]- ظهرت لأول مرة على الدراهم العربية الساسانية، بهامش الوجه لدرهم ضرب سجستان سنة ٣١هـ **القزاز (وداد):** الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد الأول، المجلد الأول، بغداد، ١٩٦٩م، ص١٤؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٥٧.

[٤]- **محمد (عبدالرحمن فهمي):** *المسكوكات*، بحث منشور في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، تحرير: حسن الباشا، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ص٥٤١-٥٤٢؛ **الحسيني (محمد باقر):** *دراسة تحليلية إسلامية عن نقود الدعاية والإعلام والمناسبات*، مجلة المسكوكات، العدد ٦، بغداد، ١٩٧٥م، ص ص٩-١٠.

٣٤٣هـ، بعد دينار مصر المؤرخ بسنة ٣٤١هـ، وهذا الدينار المعزي هو الذي تبناه الخليفة المعز لدين الله بعد فتح مصر في يوم ١٨ شعبان سنة ٣٥٨هـ، واستمر حتى وفاته في سنة ٣٦٥هـ[١].

وكانت المسكوكات هي أهم الأدوات التي استخدمها الخليفة المعز لتحقيق هذا الغرض[٢]، فنقش على مسكوكاته الشعارات الشيعية، وجعل لها شكلًا مميزًا يعبر عن كيان الخلافة الفاطمية ذات المذهب الشيعي الإسماعيلي، وكان الخليفة الفاطمي قد أرسل دعاته إلى مصر لنشر المذهب الشيعي بين أهلها، ودعوة الناس إلى اعتناقه، وتهيئة البلاد للغزو الفاطمي؛ ومن ثم، فقد سك المعز لدين الله هذا الإصدار الجديد من الدنانير، وسجل عليها العبارات الشيعية؛ حتى تكون تدعيمًا لهؤلاء الدعاة في عملهم في مصر، وهو يؤكد أن المشروع الفاطمي للاستيلاء على مصر استمر العمل فيه بكل الوسائل الدعائية السرية والعلنية، حتى تحقق للفاطميين أخيرًا على يد جوهر الصقلي القائد الفاطمي العظيم، في يوم ١٨ شعبان سنة ٣٥٨هـ[٣].

وينتمي لهذا الطراز أربعة دنانير من الدنانير الذهبية المعزية التي تحمل مكان سكها مصر قبل دخول الفاطميين مصر والسيطرة عليها؛ الدينار الأول ضرب مصر سنة ٣٤١هـ، ومحفوظ في مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة[٤] (لوحة ١)، والثاني ضرب سنة ٣٤٣هـ، نشره كازنوفا[٥]، والثالث مؤرخ بعام ٣٥٣هـ[٦]، والرابع تاريخه ٣٥٤هـ[٧].

دار سك المعزية:

الوجه	الظهر

(لوحة ٢): نصف درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة المعز لدين، ضرب المعزية سنة ٣٥٦هـ، الوزن: ١,٤٠ جرام، محفوظ في متحف الأشموليان بأكسفورد.

---

[١] رمضان: *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٤٢.

[٢] استخدم المعز أيضًا المنسوجات في الدعوة للمذهب الشيعي، ويتأكد ذلك من خلال بعض قطع المنسوجات التي تحمل مكان صناعتها مصر، ومؤرخة بعامي ٣٤٥هـ، و٣٥٥هـ. انظر: **داود:** *المسكوكات الفاطمية*، ص ٤٦.

[٣] رمضان: *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٣٤.

[4] **Lane - Poole, Stanley:** *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo*, London, 1897, no. 956; **Nicol, Norman - El - Nabarawy, Raafat - Bacharch, Jere L.:** *Catalog of The Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library*, Cairo. California, 1982, no. 1829 (4.44g- 24mm).

[5] **Casanova, Paul:** *Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail*, Paris, 1896, no. 1273.

[6] **Da Cunha, Gerson, J:** *Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabinet belonging to J. Gerson Da Cunha, Part II, Bombay, 1888*, p. 18, no. 1424.

[7] **Nicol:** *A Corpus of Fāṭimid Coins*, Trieste, 2006, p. 49, no. 348.

وصلنا نموذجان نادران من المسكوكات الفاطمية الدعائية المضروبة باسم الخليفة المعز لدين الله، ويحملان مكان سكهما المعزية قبل دخول الفاطميين مصر والسيطرة عليها؛ الأول: عبارة عن دينار ضرب المعزية سنة ٣٥٦هـ[١]، والثاني: عبارة عن نصف درهم ضرب المعزية سنة ٣٥٦هـ[٢] (لوحة ٢)، وهذان النموذجان يتبعان نفس طراز الدينار المعزي، الذي بدأ المعز لدين الله إصداره في دار سك مصر السابقة في سنة ٣٤١هـ، كما يؤكد وجود نصف الدرهم ضمن مسكوكات الدعاية المذهبية على حرص الخليفة المعز على استغلال كل فئات المسكوكات لتحقيق أعلى درجات النجاح في الدعاية المذهبية للمذهب الشيعي الإسماعيلي في مصر؛ ومن ثم، تسهيل عملية سيطرة الفاطميين عليها، وتحقيق المشروع الفاطمي الكبير بالسيطرة على مصر، وهو ما تحقق بعد سنتين من هذه الإصدارات.

ويعد اسم دار السك المسجل هنا بصيغة "المعزية" هو أقدم اسم أطلق على مدينة القاهرة عاصمة الفاطميين بعد ذلك، وتكشف هذه التسمية الغرض الذي من أجله أسس جوهر مدينة القاهرة بعد ذلك، فقد كان يهدف أن تكون العاصمة الجديدة منزل سكني للخليفة المعز لدين الله وحرمه وجنده وخواصه، ومعقل قتال يتحصن به ويلجأ إليه[٣].

ثانيًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في بلاد الشام:

امتدت الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية والمذهب الشيعي الإسماعيلي بشكل عام إلى بلاد الشام منذ عهد الخليفة المعز لدين الله[٤]، واستخدم الخليفة المعز المسكوكات على نطاق كبير في هذه الدعاية كما فعل في مصر، فقد وصلنا دينار نادر ضرب حمص سنة ٣٥٤هـ، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، ومحفوظ في مجموعة الأستاذ يحيي جعفر الخاصة بدبي[٥](لوحة ٣)؛ حيث لم تصلنا نماذج أخرى خلال عهد الخليفة المعز لدين الله أو غيره من الخلفاء الفاطميين من إصدار دار سك حمص، في ضوء ما وصلنا من مسكوكات الخلافة الفاطمية حتى الآن[٦].

---

[1]- **Nicol:** A Corpus of Fātimid Coins, p. 54, no. 377.

[2]- **Nicol, Norman:** *Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean*, Volume 6, The Egyptian Dynasties, Ashmolean Museum, Oxford, 2007, no. 293 (1.40g).

[٣]- **محمد (عبد الرحمن فهمي):** *إضافات جديدة في مسكوكات الفاطميين*، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد الثاني والخمسون، ١٩٧٠-١٩٧١م، ص١٥.

[٤]- نشرت ساجدة شكري دينارًا ضرب دمشق، محفوظ بالمتحف العراقي، وذكرت أن تاريخ سكه ٣٤١هـ، وبالعودة للمتحف العراقي للحصول على صورة واضحة للدينار للتأكد من تاريخ السك، تبين أن رقم حفظ االدينار الموجود بالدراسة غير مطابق لما هو موجود بسجل المتحف العراقي، فقد اتضح أن الرقم يخص أحد النقود غير الفاطمية. **شكري (ساجدة):** *الدينار الإسلامي*، مجلة سومر، المجلد العاشر، بغداد، ١٩٥٤م، ص١٢٩، رقم ٧٣١٤.

[٥]- خالص شكري وتقديري لسعادته على إرسال صورة هذا الدينار النادر، والسماح لي بنشره ودراسته.

[6]- **Zambaur, E.V.:** *Die Münzprngungen des Islams.* 1 Band, Wies Baden, 1968, p. 108; **Diler, Ömer:** *Islamic Mints*, Vol. 1, Istanbul, 2009, pp. 502-503.

وجاء الشكل العام لهذا الدينار عبارة عن أربع دوائر خطية بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة، وتحيط الدائرة الثانية بكتابات الهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بكتابات الهامش الأوسط، في حين تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوصه كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	●	●
هامش داخلي	لا إله إلا الله محمد رسول الله	المعز لدين الله أمير المؤمنين
هامش أوسط	وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين	دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد
هامش خارجي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدينر بحمص سنة أربع وخمسين وثلثمائة

(لوحة ٣): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المعز لدين، ضرب حمص سنة ٣٥٤هـ، محفوظ في مجموعة الأستاذ يحيى جعفر الخاصة بدبي (ينشر لأول مرة).

يتفق هذا الدينار الذي جاء علي نمط الدينار المعزي في شكله العام، ومضمون كتاباته، وترتيبها مع الدنانير الذهبية الدعائية التي سكها الخليفة المعز، وتحمل مكان سكها دور السك المصرية السابقة، والتي تشتمل على النقطة المطموسة بمركزي الوجه والظهر، وشهادة التوحيد والرسالة المحمدية، والعبارات الشيعية التي تعبر عن مذهب الخليفة المعز لدين الله والخلافة الفاطمية بشكل عام، واسم وألقاب الخليفة المعز الآمر بإصدار هذا الدينار، فضلًا عن الرسالة المحمدية كاملة، ومكان وتاريخ السك، باستثناء فقط اسم دار السك "حمص" والمسجل ضمن كتابات هامش الظهر الخارجي.

وتعتبر مدينة حمص المنقوشة باعتبارها دارا للسك على هذا الدينار واحدة من أهم مدن بلاد الشام، وتقع في منتصف الطريق بين دمشق وحلب، دخلها الإسلام في زمن الخلفاء الراشدين[١]، وكان الفاطميون قد تمكنوا من السيطرة عليها، وإقامة الخطبة بها للخليفة المعز لدين الله مع مطلع عام ٣٥٩هـ[٢]، وأصبحت حمص منذ عهد الخليفة المعز لدين الله واحدة من أهم مدن بلاد الشام خلال العصر الفاطمي؛ وبذلك، يؤكد هذا الإصدار من المسكوكات الذهبية ما ورد في المصادر التاريخية من سيطرة الفاطميين على حمص.

---

[١] حمص بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة: بلد مشهور قديم كبير مسور، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة، لمزيد من التفصيل: **الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م):** *معجم البلدان*، ج٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص ص٣٠٢-٣٠٤؛ **شامي (يحيى):** *موسوعة المدن العربية والإسلامية*، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ص٥٥.

[٢] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٣١٠.

كما يعتبر تاريخ السك المسجل على هذا الدينار ضمن كتابات هامش الظهر الخارجي (وهو ٣٥٤هـ) تاريخا سابقا لوصول الفاطميين إلى بلاد الشام والسيطرة عليها، وهو ما تم لهم بعد فتح مصر سنة ٣٥٨هـ؛ حيث خرجت جيوش الفاطميين إلى بلاد الشام في ذي الحجة من سنة ٣٥٨هـ للسيطرة عليها، وبالفعل، تمكنت من ذلك، وقطعت الخطبة للخليفة العباسي، وأقيمت للخليفة الفاطمي المعز لدين الله في بداية المحرم من سنة ٣٥٩هـ[١]، وهو الأمر الذي لم تشر إليه المصادر التاريخية من قريب أو بعيد، ويؤكد على توحيد الفاطميين لسياستهم في الدعوة لدولتهم وللمذهب الشيعي الإسماعيلي بشكل عام، في سعيهم للسيطرة على بلاد الشام بعد نجاح دعوتهم المذهبية في مصر؛ وبالتالي، كان استخدام وتوظيف المسكوكات في ذلك الأمر، وهو ما سهل لهم السيطرة على مدينة حمص وغيرها من مدن بلاد الشام بعد ذلك.

وبذلك، تتفق المسكوكات التي سكها الخليفة المعز لدين الله؛ سواء الذهبية، أو الفضية، وتحمل أسماء دور سك مصرية، أو في بلاد الشام قبل قدوم الفاطميين والسيطرة عليها بداية من سنة ٣٥٨هـ، في طرازها العام، وهو طراز الدينار المعزي، والذي أصبح هو الإصدار الرسمي للخلافة الفاطمية منذ عهد الخليفة المعز، وكان لتبني المعز لهذا الإصدار الجديد أثره الكبير في سيادته لأسواق التداول النقدي على سائر العملات الأخرى؛ ومن ثم، كان هو أكثر الإصدارات الذهبية شيوعًا وانتشارًا في عهد الخليفة المعز لدين الله، فقد لاقى رواجًا كبيرًا، وضرب في الكثير من دور السك الفاطمية[٢].

ويمثل هذا الطراز الجديد تطورًا جديدًا لم تشهده المسكوكات الفاطمية قبل عهد الخليفة المعز لدين الله، وهو تطور لم يقتصر على استخدام النقوش المسجلة عليه في الدعاية للمذهب الشيعي الإسماعيلي فحسب، بل امتد أيضًا إلى التصميم العام لهذه المسكوكات، من خلال ابتكار شكل جديد ومميز لم يسبق استخدامه لمسكوكات أي دولة قبل ذلك، وهو الأمر الذي مثل شخصية مستقلة للمسكوكات الفاطمية بين المسكوكات المتداولة في العالم الإسلامي آنذاك، وبصفة خاصة مسكوكات الخلافة العباسية في المشرق، ومسكوكات الخلافة الأموية في الأندلس[٣].

---

[١] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٣١٠.

[٢] ضرب هذا الطراز بشكل مستمر منذ عام ٣٤٣هـ وحتى سنة ٣٦٥هـ، في العديد من دور السك المختلفة، مثل: المنصورية، والمهدية، وفاس في بلاد المغرب، ومصر، والمدينة المعزية، وفلسطين، **شكري:** *الدينار الإسلامي*، ص١٣٠؛ **محمد:** *إضافات جديدة في مسكوكات الفاطميين*، ص١٤٣؛ **شما (سمير):** *النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين*، مطبعة الجمهورية، دمشق، ١٩٨٠م، ص١٤٣؛ **قازان (وليم):** *المسكوكات الإسلامية*، مجموعة خاصة، بيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، رقم ٤٤٧؛ **بن قربة (صالح):** *المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد*، الجزائر، ١٩٨٦م، ص ص٣٦٧- ٣٦٨؛ **العجابي (حامد):** *جامع المسكوكات العربية بإفريقية*، المعهد القومي للآثار والفنون، تونس، ١٩٨٨م، رقم ٢٥٩؛

Lane - Poole, Stanley: *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum*. Vol. IV: *The Coinage of Egypt*, London 1879, p. 9, no. 24; **Lane - Poole:** *Catalogue of the Collection of Arabic Coins*, p. 152, no. 956; **Miles, George C.:** *Fatimid Coins in the Collections of the University Museum*, Philadelphia, and The American Numismatic Society. New York 1951, p. 8, no. 28; **Artuk, Ibrahim and Artuk, Cevriye:** *Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu*, Cilt 1, Istanbul 1970, p. 198, no. 623; **Nicol:** *Catalog of The Islamic Coins*, pp. 54-55, nos. 1829, 1868.

[٣] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٣٩.

ويرتبط هذا التصميم الدائري الجديد ارتباطًا وثيقًا بالمذهب الشيعي الإسماعيلي الذي يقوم بصورة رئيسة على انتقال الوصاية بالإمامة من إمام إلى آخر منذ عهد الرسول ﷺ، وأن الإمام الأول يؤدي إلى الذي يليه الكتب، والعلم، والسلاح[١]، وذلك في سلسلة منتظمة تتوافق تمامًا مع التصميم الدائري، وهو تصميم مميز يلفت الانتباه إليه بمجرد رؤيته، وهو ما يعكس رغبة الخليفة المعز في وجود شخصية مميزة ومستقلة للمسكوكات الفاطمية[٢].

ثالثًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في بلاد الحجاز:

حظيت بلاد الحجاز بأهمية كبيرة في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وسعى إليها كبار الخلفاء والحكام ورغبوا في بسط حمايتهم عليها، لا طمعًا في ثروتها ولكن رغبة منهم في الظهور أمام المسلمين جميعًا في كل بقاع العالم الإسلامي، في صوره حماة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وإذا كان الخلاف المذهبي قد بلغ أشده بين الخلافتين العباسية والفاطمية؛ فإنه كان من الطبيعي أن يحتدم التنافس بين هاتين القوتين حول السيطرة على المشاعر المقدسة بمكة والمدينة ببلاد الحجاز، وهذا التنافس كان في حقيقته يهدف للفوز بزعامة المسلمين جميعًا[٣].

استغل الفاطميون المسكوكات منذ عهد الخليفة المعز لدين الله للدعاية للمذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الحجاز؛ ومن ثم، ضربوا المسكوكات وعليها اسم دار سك مكة، وذلك قبل قدوم الفاطميين لمصر والسيطرة على بلاد الحجاز، ومنها ربع دينار ذهبي نادر ضرب مكة سنة ٣٥٦هـ، عرض في مزاد بلدوين سنة ٢٠٠٢م[٤]، جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة، والثانية بكتابات الهامش الداخلي، والثالثة بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الربع دينار كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	●	●
هامش داخلي	لا إله إلا الله محمد رسول الله	المعز لدين الله أمير المؤمنين
هامش خارجي	دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد	بسم اللَّه ضرب هذا الدرهم (sic) بمكة سنة ست وخمسين وثلثمائة

نقش بمركز وجه هذا الربع نقطة مطموسة، وسجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية "لا إله إلا اللَّه محمد رسول الله" بهامش الوجه الداخلي، ثم العبارة الشيعية "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد"، التي تشير إلى قيام الخليفة المعز لدين الله بأمر الدعوة إلى عبادة الله الواحد الصمد، بالهامش الخارجي، ونقش

---

[١] **ابن حيون:** *دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام*، ج١، ص٢١.

[٢] **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٣٤٠.

[٣] **المقريزي:** *اتعاظ الحنفا*، ج١، ص١٠١؛ **الفاسي:** *شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام*، ج٢، ص٤٩؛ **سرور:** *سياسة الفاطميين الخارجية*، ص٢٤.

[4] **Baldwin's,** *Islamic Coins*, Auction 4, 8 May 2002, no. 239 (0.96g -13,8mm); **Nicol:** *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 54, no. 384.

بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضًا، ثم اسم ولقب الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بصيغة "المعز لدين اللَّه أمير المؤمنين" بهامش الظهر الداخلي، وخصص هامش الظهر الخارجي لنقش البسملة غير كاملة، وفئة النقد، ومكان وتاريخ السك بصيغة "بسم اللَّه ضرب هذا الدرهم (sic) بمكة سنة ست وخمسين وثلثمائة".

وبالنظر لفئة النقد المدونة بكتابات هامش الظهر الخارجي، والتي جاءت بصيغة "الدرهم" على الرغم من أن معدن النقد هو الذهب؛ وبذلك، يكون هذا الدينار قد تعرض للسك بقالب خطأ كان مخصصا لسك الدراهم، وهذا النوع من الأخطاء يعرف بالخطأ في الفئة أو القيمة، ويتمثل في السك على القطع ذات المعدن المختلف عن القطعة المراد السك عليها، وينتج عن ذلك استخدام قالب مخصص لسك الدنانير للسك على الدراهم، أو الفلوس، أو العكس، أو استخدام قالب مخصص لسك الدراهم الفضية لسك الدنانير، أو الفلوس، أو العكس[١]، كما أنه بالنظر لوزن هذا الدينار (وهو ٠,٩٦ جرام)، يتضح أنه ربع دينار.

وتعد دار سك مكة المسجل اسمها على هذا الربع دينار هي أهم مدن الحجاز الثلاثة (مكة، والمدينة، واليمامة)، وفي عهد الخليفة المعز لدين الله، اشتد التنافس بين بني الحسن وبني جعفر بن أبي طالب في بلاد الحجاز؛ ومن ثم، رأى المعز بثاقب بصره في تلك الأحداث فرصة ذهبية لمد نفوذه إلى بلاد الحجاز على حساب القوتين المتنافستين، ونشر المذهب الشيعي الإسماعيلي، وتحقيق أفضلية له ولدولته على الخلافة العباسية أمام العالم الإسلامي في ذلك الوقت، فأرسل المعز من بلاد المغرب سفارة إلى بلاد الحجاز سنة ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م، نجحت في عقد صلح بين الطرفين المتخاصمين، وقام رسل الخليفة الفاطمي بدفع فدية قتلى بني الحسن؛ مما ترك أثرًا طيبًا في قلوب الناس جميعًا[٢].

وبعد وفاة الأمير الإخشيدي أحمد بن علي سنة ٣٥٥هـ، وتولى كافور بدلًا منه حكم مصر والشام؛ سارع أحد أنصار الفاطميين في بلاد الحجاز، وهو جعفر بن محمد بن الحسن العلوي، إلى الاعتراف بسيادة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله على مكة[٣]؛ ومن ثم، ضرب المسكوكات باسم الخليفة المعز لدين الله للإعلان عن التبعية المذهبية له وللخلافة الفاطمية، والتي منها هذا الربع دينار المضروب سنة ٣٥٦هـ، ولم يلبث أن نجح جوهر الصقلي قائد الخليفة المعز لدين الله في فتح مصر بعد ذلك بسنتين، وتحديدًا في ١٨ شعبان سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م؛ ومن ثم، استمر إصدار المسكوكات في دار سك مكة باسم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي[٤].

---

[١] لمزيد من التفصيل، انظر: **أبو حشيش (أحمد محمد دسوقي):** *التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص١٢٦.

[٢] **المقريزي:** *اتعاظ الحنفا*، ج١، ص١٠١؛ **سرور:** *سياسة الفاطميين الخارجية*، ص٢٤.

[٣] **سرور:** *سياسة الفاطميين الخارجية*، ص٦٨؛ **إبراهيم (حسن):** تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨١م، ص٥٤؛ **يونس (محمد عبدالله):** *نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها*، مجلة أدوماتو، ع ٣٣، ٢٠١٦م، ص٦٩.

[٤] **الشرعان (نايف بن عبد الله):** *النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق ٣-٧هـ/ ق ٩-١٣ م)*، رسالة دكتوراه، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ص٣٣٥-٣٣٩.

ولا يخفى علينا أن الحجاز ربطته بمصر تحديدًا روابط قوية منذ فجر الإسلام، هذا إلى أن القاهرة من ناحية الموقع الجغرافي كانت أكثر قربًا من الحجاز وأشد اتصالًا به من بغداد؛ الأمر الذي جعل الخلفاء الفاطميين في مصر في مركز أقوى من الخلفاء العباسيين في بغداد، وذلك في حلقة التنافس حول السيطرة على الحجاز وخاصة مكة والمدينة، ودافع ذلك لا يخفى علينا حيث أن بلاد الحجاز لها وضعها الخاص، فهي وأن كانت أقرب إلى مصر منها إلى العراق، إلا أنه يفصلهما عن مصر بحر وصحراء؛ الأمر الذي كان يتطلب من الفاطميين جهدًا خاصًا متواصلًا لضمان الاحتفاظ بنفوذهم في تلك البلاد، هذا بالإضافة إلى ما كان هناك من تنافس داخلي بين أمراء الحجاز، وهو تنافس جعل من المتعذر على الخلفاء الفاطميين في القاهرة إرضاء جميع الأطراف المتنافسة؛ مما مهد لخروج بعضهم عن طاعة الفاطميين بين حين وآخر، فإذا اضفنا إلى ذلك أن الدولة الفاطمية كان لديها من مشاغلها الخارجية والداخلية الشيء الكثير؛ أدركنا السر في النهاية في عدم ثبات النفوذ الفاطمي في بلاد الحجاز[١].

رابعًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في بلاد الهند:

ارتبط العرب مع بلاد الهند بعلاقات تجارية وثيقة منذ أقدم العصور، وهو ما نتج عنه استقرار الكثير من العرب على الساحل الجنوبي الغربي للهند بعد الهجرة إليه من خلال الرحلات التجارية، وبعد الفتح الإسلامي لبلاد الهند ازدادت الهجرات العربية إلى هناك، وكان من الطبيعي أن تتجه الدعوات المذهبية إلى بلاد الهند باعتبارها أصبحت جزءاً من العالم الإسلامي، ومنها الدعوات المذهبية للخلافة الفاطمية[٢]. وكانت بداية ظهور الدعوة الفاطمية في بلاد الهند في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي من خلال محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، الذي خلف أباه إسماعيل بن جعفر الصادق، وذلك في الوقت الذي اشتد فيه الصراع والخلاف بين العباسيين والشيعة، فقام محمد بن إسماعيل بترك المدينة المنورة وذهب لبلاد الهند واختفى بها فترة من الوقت، ثم ظهر فجأة في الكوفة سنة ١٧٠هـ خلال عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، ثم انتقل محمد بن إسماعيل إلى الري وظل بها إلى أن توفي سنة ١٨٣هـ[٣].

استمر الدعاة الفاطميين على نشاطهم في نشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الهند، وساعدهم على ذلك قيام الكثير من الفتن والثورات من الهنود والقبائل العربية ضد الولاة العباسيين، وعجز الخلافة العباسية عن التصدي لهم؛ مما أدى إلى قيام إمارتين مستقلتين عن الخلافة العباسية؛ واحدة في جنوب الهند وعاصمتها المنصورة، والثانية في الشمال وعاصمتها الملتان[٤]. وقد أصبحت بلاد الهند خلال العصر العباسي

---

[١]- **الرافعي (عبدالرحمن)& عاشور(سعيد):** *مصر في العصور الوسطى*، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ص٢١٦-٢٢٠.

[٢]- **كامل (محمد حسين):** *طائفة الإسماعيلية (تاريخها، نظمها، عقائدها)*، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥م، ص١١؛ **المباركبوري (أبو المعالي):** *العقد الثمين في فتوح الهند وما ورد فيها من الصحابة والتابعين*، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٢١.

[٣]- **الندوي (محمد إسماعيل):** *الدولة الفاطمية في الهند*، مجلة المجلة، السنة السابعة، العدد الثمانون، ١٩٦٣م، ص٣٢.

[٤]- **الساداتي (أحمد محمود):** *تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم*، ج١، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ص٧٣-٧٤؛ **الفقي (عصام عبدالرؤوف):** *بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١م، ص١٥.

الثاني أرضًا خصبة للمذهب الشيعي الإسماعيلي، وساعد على ذلك إهمال الخلفاء العباسيين لبلاد الهند خلال تلك الفترات، وهو الأمر الذي ازداد بعد اعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية، والذي كان يشرف على إرسال الدعاة بنفسه ومتابعة نشاطهم، وهو ما أدى إلى انتشار المذهب الشيعي الإسماعيلي على نطاق كبير في إقليم الملتان ببلاد السند[١].

قام حكام الملتان بضرب المسكوكات بأسماء الخلفاء الفاطميين في مصر للإعلان عن تبعيتهم الدينية والمذهبية للخلافة الفاطمية[٢]، وهو ما أشارت إليه المصادر التاريخية أنهم ضربوا السكة على الطراز الفاطمي، وأقاموا الخطبة للخليفة الفاطمي، فضلًا عن اتخاذ أعلام الخلافة الفاطمية وبنودها، وقد وصلتنا مجموعة من المسكوكات تؤكد ما ورد في المصادر التاريخية، وعرفت هذه المسكوكات باسم Damma؛ وهي عبارة عن نقود فضية صغيرة وخفيفة الوزن تعادل خُمس الدرهم العادي[٣]، وهذه المسكوكات لا تحمل مكان أو تاريخ سكها، ولكن تم العثور عليها في بلاد السند[٤]. وقد وصلتنا مجموعة من المسكوكات الفضية باسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ضربها حكام الملتان، وهذه المسكوكات تتبع طرازًا واحدًا، ولكنها ضربت بقوالب مختلفة، وجاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن دائرة خطية واحدة تحيط بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

	الوجه	الظهر
(لوحة ٤): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة المعز لدين الله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٠,٥١ جرام/ القطر: ٩,٥ ملم، عرض في مزاد: ClassicalNumismatic Group, Inc., Electronic Auction 453, Lot. 707.		
المركز	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه	المعز لد ين الله أمير المؤمنين معد

[١] **المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله، ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م):** *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ليدن، ١٨٧٧م، ص٤٠؛ **المقريزي:** *اتعاظ الحنفا*، ج١، ص٥١؛ **الداعي إدريس:** *عيون الأخبار*، ص١١٧؛ **والملتان أو مولتان:** بضم أوله وسكون ثانية واللام يلتقي فيه ساكنان، وتاء مثنان، وآخره نون، بواو من غيرها، إقليم واسع من أهم أقاليم بلاد السند قبل الفتح الإسلامي، وتقع شمال غرب نهر السند، وسميت بهذا الاسم على اسم صنم مشهور كان بها يحج إليه الهنود كل عام، ويتقربون إليه بالأموال والجواهر، **ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م):** *صورة الأرض*، ليدن، ١٨٨٧م، ص ص٢٣٨-٢٣٩.

[2] **Lowick, N.:** *Fatimid Coins of Multan*. Numismatic Digest, VII, Bombay, 1983, p. 62; **Stern, S.M.:** *Isma'ili propaganda and Fatimid Rule in Sind*, Islamic Culture XXIII, No. 4, Oct. 1949, p. 299.

[٣] استخدم هذا المصطلح في عهد حكام السند، ثم الغزنويين بعد ذلك:

Album, Stephen: *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, Santa Rosa, 2011, p. 8.

[4] **Album:** *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, p. 96; **Lowick:** *Fatimid Coins of Multan*, p. 62.

(لوحة ٥): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة المعز لدين الله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٠,٥٦ جرام/ القطر: ١٠ ملم، عرض في مزاد: Classical Numismatic Group, Inc. Electronic Auction 493, Lot. 812.

جاءت كتابات مسكوكات هذا الطراز مركزية فقط، تشتمل في الوجه على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة "لا إله إلا/ الله محمد/ رسول الله"، تليها عبارة "علي وصيه"، والوصي: من يوصى له، والمقصود هنا هو الإمام علي بن أبي طالب ﷺ؛ حيث تمثل هذه العبارة أحد معتقدات المذهب الشيعي، فيرى الشيعة أن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ هو وصي الرسول ﷺ، واستندوا في ذلك على بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وفسروها بما يتفق مع فكرهم ومذهبهم[١]؛ وتعبر هذه العبارة الشيعية عن مذهب الخليفة المعز لدين الله بصفة خاصة، والخلافة الفاطمية بصفة عامة؛ ودون بالظهر اسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ولقبه "أمير المؤمنين" في أربعة أسطر متتالية بصيغة "المعز لد/ ين الله أمير/ المؤمنين/ معد".

وينتمي لهذا الطراز مجموعة من المسكوكات الفضية (١/ ٥ درهم)، باسم الخليفة المعز لدين الله، عرضت في مزادات النقود العالمية[٢]، وهذه المسكوكات لم تسبق دراستها من قبل (لوحة ٤، ٥)، فضلًا عن مجموعة أخرى محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سبق نشرها من قبل[٣].

مسكوكات الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة العزيز بالله (٣٦٥ـ ٣٨٦هـ/ ٩٧٥ـ ٩٩٦م):

لما توفي الخليفة المعز لدين الله، قام بالأمر بعده ابنه نزار، وتلقب بالعزيز بالله (٣٦٥- ٣٨٦هـ/ ٩٧٥- ٩٩٦م)، وكتم موت أبيه إلى عيد النحر من السنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، فصلى بالناس وخطبهم ودعا لنفسه وعزى بأبيه، وأقر يعقوب بن كلس وزير أبيه على وزارته، وأقر بلكين بن زيري على ولاية أفريقية وأضاف إليه طرابلس، وسرت وجرابية وكانت لعبد الله بن يخلف الكتامي، وكان أهل مكة والمدينة قد خطبوا للمعز أبيه في الموسم، فلما توفي المعز لم يخطبوا للعزيز، فبعث جيوشه إلى الحجاز فحاصروا مكة والمدينة وضيقوا على أهلها حتى

---

[١]- **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقوش الآثارية على المسكوكات الإسلامية، الجزء الأول: النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي*، زهراء الشرق، ط١، القاهرة، ٢٠١٨م، ص ص٢٥٨-٢٥٩.

[2]- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 446, 19. 06. 2019*, Lot. 513 (0.54g- 9mm) & Lot. 514 (0.51g- 9mm); **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 448, 17.07.2019*, Lot. 598 (0.53g- 8.25mm) & Lot. 599 (0.51g- 9mm); **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 453, 02.10.2019*, Lot. 706 (0.56g- 9mm); Lot. 707 (0.51g- 9.5mm); **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 493, 09.06.2021*, Lot. 812 (0.56g- 10mm); **Leu Numismatik,** *Web Auction 14, 12.12.2020*, Lot. 1899 (0.56g- 8mm); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 40, 13.05.2021*, Lot. 896 (0.50g).

[3]- **Lowick:** *Fatimid Coins of Multan*, pp. 63-64. Nos. 1-10 (0.65g- 9mm; 0.60g- 9mm; 0.58g- 9mm; 0.57g- 9mm; 0.57g- 9mm; 0.56g- 9mm; 0.55g- 9mm; 0.55g- 9mm; 0.55g- 9mm; 0.48g- 9mm).

رجعوا إلى دعوتهم، وخطب للعزيز بمكة سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، وظل العزيز على كرسي الخلافة لمدة احدى وعشرين سنة، استطاع خلالها أن يوطد أركان ملك أبيه؛ حيث فاقت دولته دولة أبيه من حيث اتساع الرقعة[١].

استمر الدعاة الفاطميون في نشاطهم لنشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الهند في عهد الخليفة العزيز بالله بشكل عام، وإقليم الملتان ببلاد السند بشكل خاص[٢]؛ ومن ثم، استمر حكام الملتان في ضرب المسكوكات باسم الخليفة العزيز بالله للإعلان عن تبعيتهم الدينية والمذهبية له بشكل خاص، والخلافة الفاطمية بشكل عام[٣]، وهذه المسكوكات عبارة عن مسكوكات فضية صغيرة وخفيفة الوزن، مثل التي سكت في عهد الخليفة المعز لدين الله من قبل.

وقد وصلتنا مجموعة من المسكوكات الفضية التي ضربها حكام الملتان باسم الخليفة الفاطمي العزيز بالله، وهذه المسكوكات تتبع طرازًا واحدًا، وضربت بقوالب مختلفة أيضًا، وجاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن دائرة خطية واحدة تحيط بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:

	الوجه	الظهر
(لوحة ٦): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة العزيز بالله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٠,٦٧ جرام/ القطر: ٨ ملم، عرض في مزاد: Classical Numismatic Group, Inc., Electronic Auction 448, Lot. 600.		
المركز	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وليه	نزار أبو منصور الإمام العز يز بالله
(لوحة ٧): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة العزيز بالله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٠,٥٢ جرام، عرض في مزاد ستيفن ألبوم: Stephen Album Rare Coins, Auction 34, Lot. 2438.		

[١] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٣٦٢؛ **ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):** *وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان*، ج٥، القاهرة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م.، ص٣٧٤؛ ابن تغري بردي: *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، ج٤، ص١٢١.

[٢] **الندوي:** *الدولة الفاطمية*، ص٣٤؛ **Stern:** *Isma'ili propaganda and Fatimid Rule in Sind*, p. 303.

[3] **Lowick:** *Fatimid Coins of Multan*, p. 63; **Album:** *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, p. 96.

وردت كتابات مسكوكات هذا الطراز مركزية فقط، تشتمل في الوجه على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة "لا إله إلا/ الله محمد/ رسول الله"، ثم العبارة الشيعية "علي وليه" بالسطر الرابع والأخير، والولي: هو الذي يلي تدبير الأمور، وتمثل هذه العبارة أحد مبادئ المذهب الشيعي، وهي فكرة الولاية للإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وقد حاول الشيعية تدعيم هذه الفكرة عن طريق تأويل بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة بما يتفق مع فكرهم ومذهبهم[١]؛ وتعبر هذه العبارة الشيعية عن مذهب الخليفة العزيز بالله بصفة خاصة، والخلافة الفاطمية بصفة عامة، ونقش بالظهر اسم الخليفة الفاطمي العزيز بالله، ولقبه، وكنيته بصيغة "نزار أبو/ منصور/ الإمام العز/ يز بالله" في ثلاثة أسطر متتالية.

وينتمي لهذا الطراز مجموعة من المسكوكات الفضية (١/ ٥ درهم)، باسم الخليفة العزيز بالله، عرضت في مزادات النقود العالمية[٢]، وهذه المسكوكات لم تسبق دراستها من قبل (لوحات أرقام ٦-٧)، فضلًا عن مجموعة أخرى محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن، سبق نشرها من قبل[٣].

مسكوكات الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١هـ/ ٩٩٦- ١٠٢٠م):

لما توفي الخليفة العزيز بالله، قام بالأمر من بعده ابنه المنصور أبو علي، فبويع ولقب الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١هـ/ ٩٩٦- ١٠٢٠م)، وكان سنه عند ولايته إحدى عشرة سنة، فكان الوصي عليه الوزير أرجوان، وتقدم الحسن بن عمار شيخ كتامة وسيدها وحكم في دولته واستولى عليها وتلقب بأمين الدولة، وهو أول من تلقب في دولة الفاطميين، فقويت كتامة به وعاثوا في مصر فسادًا، وامتدت سلطته إلى الشام وكثر أنصاره فيها، وما زال كذلك حتى حدث في الشام ما اضطره لإرسال أصحابه إليها، فأنتهز أرجوان هذه الفرصة وقاتل أمين الدولة وانتصر عليه، فاستأمن إليه فأمنه وأعتدل في سيره، ثم ثقل أرجوان على الحاكم فوضع له الحاكم من

---

[١]- لمزيد من التفصيل عن فكرة الولاية عند الشيعة، والدول التي انعكست على نقودها: **رمضان:** موسوعة النقوش الأثارية، ج١، ص ص٢٧٢-٢٨٣.

[2]- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 441, 03. 04. 2019*, Lot. 553 (0.60g- 8mm); **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 446, 19.06. 2019*, Lot. 523 (0.57g- 9mm); **Classical Numismatic Group, Inc., Electronic Auction 448,** 17.07.2019, Lot. 600 (0.67g- 8mm); **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 453, 02.10.2019,* Lot. 708 (0.57g- 8.5mm); **Leu Numismatik,** *Web Auction 14, 12.12.2020*, Lot. 1900 (0.47g- 9mm), Lot. 1901 (0.40g- 8mm); **Leu Numismatik,** *Web Auction 15,* 27.02.2021, Lot. 3072 (0.50g- 8mm); **Roma Numismatics Limited,** *E-Sale 89, 05.11.2021*, Lot. 1571 (0.56g- 8mm); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 27,* 19.01.2017, Lot. 1986 (0.48g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 30*, 18.01.2018, Lot. 2316 (0.56g), Lot. 2317 (0.58g), Lot. 2318 (0.52g), Lot. 2319 (0.53g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 31*, 17.05.2018, Lot. 2252 (0.57g), Lot. 2253 (0.52g), Lot. 2254 (0.60g), Lot. 2255 (0.54g), Lot. 2256 (0.49g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 32,* 13.09.2018, Lot. 1824 (0.53g), Lot. 1825 (0.53g), Lot. 1826 (0.53g), Lot. 1827 (0.57g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 33*, 17.01.2019, Lot. 1414 (0.47g), Lot. 1415 (0.65g), Lot. 1416 (0.50g), Lot. 1417 (0.53g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 34,* 23.05.2019, Lot. 2438 (0.52g), Lot. 2439 (0.55g), Lot. 2440 (0.48g), Lot. 2441 (0.55g), Lot. 2442 (0.55g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 35,* 12.09.2019, Lot. 155 (0.59g), Lot. 156 (0.55g), Lot. 157 (0.59g), Lot. 158 (0.47g), Lot. 159 (0.60g).

[3]- **Lowick:** *Fatimid Coins of Multan*, p. 65, Nos. 1-3 (0.69g- 9mm; 0.60g- 9mm; 0.55g).

قتله سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م، ثم قتل الحسن أمين الدولة أيضًا واستراح منهما، واستعمل الحاكم مكان أرجوان الحسين بن جوهر ولقبه قائد القواد سنة ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م[١].

كان الخليفة الحاكم من أكثر الخلفاء الفاطميين تحديًا لسلطة الخلافة العباسة، وفي سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م، قتل الحاكم بأمر الله في ليلة الاثنين لثلاث بقين من شوال، وقيل إنه قتل بسبب كره أهل مصر له لما كان يظهره من سوء الأفعال، وأن الذي قتله جماعة من طرف ابن دواس، وهو من كبار قواد الحاكم، بإيعاز من أخته ست الملك بعد أن اتهمها في شرفها[٢].

استمرت الدعوة الفاطمية ونشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد الهند في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله بشكل عام، وإقليم الملتان ببلاد السند بشكل خاص، على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهها الفاطميين خلال تلك الفترة، والتي تمثلت في محاولات السلطان محمود الغزنوي السيطرة على الملتان في سنة ٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م، حتى تمكن من السيطرة عليها في عام ٤٠١هـ/ ١٠١٠م، فقد كان محمود الغزنوي من أهم المتعصبين للمذهب السني والخلافة العباسية؛ لذلك، قام بمحاربة الشيعة طوال الوقت، ولكن الفاطميين استطاعوا السيطرة المذهبية على الملتان مرة أخرى في أعقاب وفاة محمود الغزنوي، واستمرت كذلك حتى سيطر عليها شهاب الدين الغوري في سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٧م[٣].

ولذلك، استمر حكام الملتان في ضرب المسكوكات باسم الخليفة الحاكم بأمر الله للإعلان عن تبعيتهم الدينية والمذهبية له بشكل خاص، والخلافة الفاطمية بشكل عام[٤]، وهذه المسكوكات عبارة عن مسكوكات فضية صغيرة وخفيفة الوزن، مثل التي سكت في عهد كل من الخليفة المعز لدين الله والخليفة العزيز بالله من قبل، وقد وصلتنا مجموعة من المسكوكات الفضية التي ضربها حكام الملتان باسم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، وهذه المسكوكات تتبع طرازًا واحدًا، وضربت بعدة قوالب مختلفة، وجاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن دائرة خطية واحدة تحيط بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوصه كما يلي:

---

[١] **ابن منجب الصيرفي (أمين الدين تاج الرياسة أبي القاسم علي، ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م):** *الإشارة إلى من نال الوزارة*، تحقيق: عبد الله مخلص، المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٢٥م، ص٢٧؛ **القلانسي (أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي، ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م):** ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م، ص٤٤- ٤٥؛ **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٤٧٩؛ **النويري:** *نهاية الأرب*، ج٢٨، ص ص١٦٨-١٦٩؛ **ابن خلكان:** وفيات الأعيان، ج١، ص ص٢٧٠-٢٧١؛ **ابن تغري بردي:** *النجوم الزاهرة*، ج٤، ص ص١٧٧-٢٠٥.

[٢] **القلانسي:** *ذيل تاريخ دمشق*، ص٧٩؛ **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص ص١٢٨-١٢٩؛ **النويري:** *نهاية الأرب*، ج٢٨، ص ص١٩٥-١٩٦؛ **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م):** *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمية الخلفا*، ج٢ ، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١١٥؛ **ابن تغري بردي:** *النجوم الزاهرة*، ج٤، ص١٩٦.

[٣] **الجرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، ت ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م):** *زين الأخبار*، ترجمة: عفاف زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٥٥؛ **النمر (عبدالمنعم):** *تاريخ الهند*، ص ص٨٤-٨٥؛ **الساداتي:** *تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية*، ج١، ص ص٨٩-٩٠؛ **Paul, Walker**: *The Ismaili Da'wain the Reign of the Fatimid Caliph Al- Hakim*, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 30, 1993, pp.161-180.

[4] **Lowick, N.:** *Fatimid Coins of Multan*, p. 67.

	الوجه	الظهر
(لوحة ٨): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة الحاكم بأمر الله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٠,٤٨ جرام/ القطر: ٩ ملم، عرض في مزاد: Classical Numismatic Group, Inc., Electronic Auction 446, Lot. 524.		
المركز	لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله	المنصور أبو على الإمام الحاكم بأمر الله
(لوحة ٩): خمس درهم فاطمي دعائي باسم الخليفة الحاكم بأمر الله، ضرب [ملتان] بدون تاريخ سك، الوزن: ٧ جرام، عرض في مزاد إستيفن ألبوم: Stephen Album Rare Coins, Auction 34, Lot. 2444.		

تتشابه مسكوكات هذا الطراز مع طراز مسكوكات الخلفاء السابقين (المعز لدين الله، والعزيز بالله)؛ حيث وردت الكتابات مركزية فقط، تشتمل في الوجه على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة "لا إله إلا/ الله محمد/ رسول الله"، تليها العبارة الشيعية "علي ولي الله"، ونقش بالظهر اسم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، ولقبه، وكنيته بصيغة "المنصور/ أبو علي الإمام/ الحاكم بأمر/ الله" في ثلاثة أسطر متتالية.

وينتمي لهذا الطراز مجموعة من المسكوكات الفضية (١/ ٥ درهم)، باسم الخليفة الحاكم بأمر الله، عرضت في بعض مزادات النقود العالمية[1]، وهذه المسكوكات لم تسبق دراستها من قبل (لوحة ٨، ٩).

[1]- **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 441, 03.04.2019*, Lot. 554 (0.47g- 8mm), Lot. 555 (0.50g- 8mm); **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 446, 19.06.2019*, Lot. 524 (0.48g- 9mm), Lot. 525 (0.42g- 9mm), Lot. 526 (0.61g- 9mm), Lot. 527 (0.53g- 10mm); **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 448, 17.07.2019*. Lot. 601 (0.53g- 8.25mm); **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 453, 02.10.2019*. Lot. 709 (0.47g- 9.5mm), Lot. 710 (0.52g- 9mm), Lot. 711 (0.47g- 9.5mm); **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 509, 09.02.2022*, Lot. 778 (0.49g- 7mm), Lot. 779 (0.59g- 8mm); **Classical Numismatic Group**, Inc., *Electronic Auction 510, 23.02.2022*. Lot. 890 (0.52g- 10mm), Lot. 891 (0.57g- 9mm); **Leu Numismatik**, *Web Auction 14, 12.12.2020*, Lot. 1903 (0.45g- 8mm), Lot. 1904 (0.45g- 9mm); **Leu Numismatik**, *Web Auction 15, 27.02.2021*, Lot. 3073 (0.52g- 8mm); Lot. 3074 (0.53g- 8mm); **Leu Numismatik**, *Web Auction 16, 22.05.2021*, Lot. 4543 (0.62g- 8mm); **Roma Numismatics Limited**, E-*Sale 89, 05.11.2021*, Lot. 1572 (0.45g- 7mm), Lot. 1573 (0.56g- 8mm), Lot. 1574 (0.56g- 8mm), Lot. 1575 (0.57g- 8mm); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 32, 13.09.2018*, Lot. 1828 (0.42g), Lot. 1829 (0.35g), Lot. 1830 (0.43g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 34, 23.05.2019*, Lot. 2443 (0.55g), Lot. 2444 (0.47g), Lot. 2445 (0.46g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 33, 17.01.2019*, Lot. 1418 (0.42g), Lot. 1418 (0.39g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 35, 12.09.2019*, Lot. 160 (0.39g), Lot. 161 (0.49g), Lot. 162 (0.52g), Lot. 163 (0.54g), Lot. 164 (0.41g); **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 36, 23.01.2020*, Lot. 1171 (0.41g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 37, 11.06.2020*, Lot. 1160 (0.41g); **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 38, 24.09.2020,* Lot. 818 (0.48g).

مسكوكات الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ـ ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦ـ ١٠٩٤م):

لما توفي الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله في سنة ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م، قام بالأمر بعده ابنه أبو تميم معد ولقب بالمستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦- ١٠٩٤م)، وكان عمره يوم ولي الخلافة سبع سنين وعشرين يومًا، وقام بأمره وزير أبيه أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي، وكان بدمشق، وكانت البلاد قد صلحت على يديه؛ لعدله، ورفقه، وضبطه[١].

وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي دام سبع سنين، ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش في عكا، وركب البحر وجاء إلى مصر، وتولى تدبير الأمور وشرع في إصلاح الأمور، ثم توفي بدر الجمالي أمير الجيوش بمصر في شهر ذي القعدة سنة ٤٨٧هـ/ نوفمبر ١٠٩٤م، بعد أن حكم فيها عشرين سنة حكمًا مطلقًا، وكان شديد الهيبة وافر الحرمة مخوف السطوة، وتولى الوزارة بعده ابنه شاهين شاه وتلقب بالأفضل، وفي ١٨ ذي الحجة سنة ٤٨٧هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٠٩٤م، توفي المستنصر بالله، وكانت خلافته ستين سنة وأربعة أشهر وعمره سبعًا وستين سنة[٢].

شهدت الخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله أعظم امتداد لها في بلاد الشرق؛ حيث دخلت العديد من البلاد تحت سيطرة الخلافة الفاطمية، وقامت تلك البلاد بإصدار المسكوكات باسم الخليفة المستنصر بالله، ولعل أهم هذه البلاد هي: العراق -مركز حكم الخلافة العباسية- وكذلك، بلاد اليمن، على الجانب الآخر شهدت فترة حكم الخليفة المستنصر بالله لأول مرة خروج بلاد المغرب من سيطرة الخلافة الفاطمية لفترة من الوقت، حين قطع المعز بن باديس حاكم بني زيرى في تونس الدعوة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وأعاد العمل بالمذهب السني، وقام بالدعوة للخليفة العباسي القائم بأمر الله، وقام بضرب السكة، وسجل عليها العبارات المناهضة للفاطميين، في الفترة من سنة ٤٤١- ٤٤٩هـ/ ١٠٤٩- ١٠٥٧م[٣].

ولكن الخليفة المستنصر بالله نجح في استعادة زمام الأمور في إفريقية مرة أخرى حين أطلق قبائل بني هلال وبني سليم إلى هناك، فنجحت في هزيمة المعز بن باديس، وتخريب القيروان، حتى عاد المعز بن باديس مرة أخرى لطاعة الخلافة الفاطمية، وقام بضرب السكة باسم الخليفة المستنصر بالله، ولكن هذه الثورة -على الرغم من القضاء عليها- كانت نذيرًا بقرب انتهاء السيطرة الفاطمية على بلاد المغرب[٤].

---

[١]- **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص ص٢١٩-٢٢٠؛ **المقريزي:** *اتعاظ الحنفا*، ج٢، ص ص١٨٤-١٨٨؛ **ابن تغري بردي:** النجوم الزاهرة، ج٥، ص ص٣- ٤؛ **الصيرفي:** *تاريخ دول الإسلام*، ج١ ، ص ص٣١٨-٣١٩.

[٢]- **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٤٨٧؛ **ابن تغري بردي:** *النجوم الزاهرة*، ج٥، ص ص١٠٣- ١٣٩؛ **الصيرفي:** *تاريخ دول الإسلام*، ج١ ، ص ص٣٢٠-٣٢١.

[٣]- **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ص١٦٠-١٦٣؛ ولمزيد من التفصيل عن نقود بني زيري، انظر: **الغضبان (محمد):** *مدينة القيروان بين نشاط السكة وهاجس الشرعية (من خلال ضرب النقود) منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة الزيرية*، مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة ١٧، العدد ٥٦، دبي، ٢٠٠٩م، ص ص٧٣-٧٤؛ **رفيق (نيرة):** *نقود دولة بني زيري الذهبية (٣٦٢-٥٤٣هـ/٩٧٢- ١١٤٨م)*، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد٣٥، ٢٠١٣م، ص ص١٢١-١٨٨.

[٤]- **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص١٦٤.

وضربت المسكوكات الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله في العديد من دور السك، حتى بلغ عددها نحو ثماني عشرة مدينة، وهي تدل على مدى امتداد نفوذ الخلافة الفاطمية، ونشاط دور سك هذه البلاد في إنتاج النقود باسم الخليفة المستنصر بالله، وهي المرة الأولى وربما الأخيرة التي تضرب فيها السكة باسم الخليفة الفاطمي في هذا العدد من دور السك؛ فقد ضربت المسكوكات في مصر (مصر - الإسكندرية- المعزية)، وبلاد المغرب (صبرة - طرابلس - المنصورية - المهدية)، وصقلية، وفلسطين (فلسطين - عكا - طبرية)، والشام (صور - طرابلس - حلب - دمشق)، واليمن (زبيد - صنعاء)، والعراق (مدينة السلام - الكوفة)[١]؛ ويهمنا من هذه المسكوكات تلك التي ضربت بغرض الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية في دور السك السنية التابعة للخلافة العباسية، أو التي تحت سيطرة دول تتبع الخلافة العباسية والمذهب السني، وتحديدًا في كل من بلاد العراق واليمن، ويمكن تناول هذه المسكوكات على النحو التالي:

أولًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في بلاد اليمن:

حظيت بلاد اليمن بأهمية كبيرة في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، فقد نشط دعاة الشيعة الإسماعيلية في منتصف القرن الثالث الهجري، وكانت في أول الأمر في بلاد اليمن على يد رستم بن الحسين بن حوشب الكوفي، الذي نجح في بث دعوته في العديد من البلاد الأخرى أيضًا، مثل: اليمامة، والبحرين، والسند، والهند، ومصر، والمغرب؛ ولكن الدعوة الشيعية الإسماعيلية أخذت اتجاهًا جديدًا على يد الداعي أبي عبدالله الشيعي الصنعاني (ت ٢٩٨هـ)، الذي بعث به الإمام الحسين التقي إلى بلاد اليمن سنة ٢٧٨هـ ليتدرب على يد ابن حوشب، ثم توجه من هناك إلى المغرب[٢].

ظلت الدعوة الشيعية الإسماعيلية مستمرة في الخفاء في بلاد اليمن، حتى استطاع علي بن محمد الصليحي تأسيس الدولة الصليحية في النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي وتحديدًا في سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٩م، وإقامة الدعوة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وكذلك، ضرب المسكوكات باسمه في داري سك زبيد وصنعاء، ثم قيامه بعد ذلك بضرب السكة وتسجيل اسمه عليها إلى جانب اسم الخليفة الفاطمي للتعبير عن التبعية المذهبية والسياسية له[٣].

دار سك زبيد:

وصلتنا مجموعة من الدنانير الذهبية الفاطمية باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ضرب زبيد، وهذه الدنانير تتبع نفس طراز المسكوكات الذهبية الفاطمية المضروبة في دور سك مصر وبلاد الشام في ذلك الوقت، ولكنها تتبع نمطين مختلفين، يمكن تناولهما على النحو التالي:

---

[١] رمضان: *موسوعة النقود*، ج١، ص ص٤٠٤-٤٠٥.

[٢] **ابن حيون (النعمان بن محمد، ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م):** *رسالة افتتاح الدعوة*، تحقيق: وداد القاضي، بيروت، ١٩٧٠م، ص ص٦٢-٦٣؛ **ابن عذاري المراكشي (أبو العباس أحمد، كان حيًا في ق ٨هـ/ ١٤م):** *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*، ج١، تحقيق: ج. س. كولان- ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٢٥.

[٣] **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص ص٨٣-٩٠.

النمط الأول:

جاء الشكل العام لهذا النمط عبارة عن ثلاثة دوائر خطية متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الوسطي بكتابات الهامش الداخلي، في حين تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	الإمام معد أبو تميم	المستنصر بالله أمير المؤ منين
هامش داخلي	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله	أمر به الأمير المظفر في الدين نظام المؤمنين علي
هامش خارجي	بسم الله ضرب هذا الدينر بزبيد سنة خمس وأربعين وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٠): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب زبيد سنة ٤٤٥هـ، الوزن: ٢,٤٩ جرام، عرض في مزاد: Baldwin's of St. James's, Auction 40, 21.11.2019, Lot. 24.

سجل بمركز الوجه ألقاب الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بصيغة "الإمام معد/ أبو تميم"، ولقب "الإمام" معناه: القدوة، ويقال أم القوم في الصلاة فهو إمام، فالخليفة يسمى إمامًا لأنه يؤم المسلمين في الجمع، والجماعات، وفي سائر شئون الحياة[١]، ونقشت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، والعبارة الشيعية الدالة على مذهب الخليفة المستنصر بالله والخلافة الفاطمية بشكل عام، بهامش الوجه الداخلي بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وخصص هامش الوجه الخارجي لنقش البسملة غير كاملة "بسم الله"، تليها العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدينر"، ثم مكان وتاريخ السك بصيغة "بزبيد سنة خمس وأربعين وأربعمائة".

ودون اسم الخليفة المستنصر ولقبه "أمير المؤمنين" بمركز الظهر بصيغة "المستنصر/ بالله أمير المؤ/ منين"، وخصص هامش الظهر الداخلي لتسجيل اسم وألقاب الأمير الصليحي علي بن محمد بصيغة "أمر به الأمير المظفر في الدين نظام المؤمنين علي"، وعبارة "أمر به" تدل على أن الأمير علي بن محمد هو الآمر بإصدار هذه المسكوكات، أما لقب "الأمير" فيعني في اللغة: ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية[٢]، ولقب "المظفر في الدين" من الألقاب المركبة، فالمظفر من الظفر وهو: النصر، وهو ذو

---

[١] **القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م):** *مآثر الإنافة في معالم الخلافة*، ج١، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ص٢١؛ **المراكبي:** *الخلافة الإسلامية*، ص٣٠٩؛ ولمزيد من التفصيل عن هذا اللقب: **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص ص١٦٦-١٧٥.

[٢] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص١٧٩.

مدلول ديني أيضًا؛ إذ يجعل الملقب به مؤيدًا من الله -سبحانه وتعالى- في انتصاره على أعدائه[١]، ونقش هذا اللقب لأول مرة هنا على المسكوكات التي ضربها علي بن محمد الصليحي؛ حيث أنه من الألقاب التي منحها الخليفة الفاطمي المستنصر بالله للأمير الصليحي، ووردت في السجلات المستنصرية[٢]، كما يعكس نقش هذا اللقب على مسكوكات علي الصليحي مدلولا آخر، وهو نجاحه في الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي في بلاد اليمن في ذلك الوقت، وهو الأمر الذي فشل فيه من سبقه من الدعاة الفاطميين؛ لذلك، استحق هذا اللقب من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله[٣]، ولقب "نظام المؤمنين" هو لقب مركب أيضًا، وقد استعمل هذا اللقب للوزراء[٤]، وأول ظهور له على المسكوكات كان أيضًا على المسكوكات التي ضربت برعاية علي بن محمد الصليحي، وهو من الألقاب التي منحها أيضًا الخليفة الفاطمي المستنصر بالله للأمير الصليحي، ووردت في السجلات المستنصرية، ولعل ذلك يظهر المكانة الكبيرة التي تمتع بها علي بن محمد الصليحي لدى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، بعد نجاحه في نشر المذهب الشيعي الإسماعيلي[٥]؛ لذلك، حرص الخليفة المستنصر على منحه هذه الألقاب لتشجيعه ودعمه ضد خصومه السنيين في بلاد اليمن خلال حروبه ضدهم، ونقشت بهامش الظهر الخارجي الرسالة المحمدية كاملة "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

وكانت مدينة زبيد المسجلة على هذا الطراز من الدنانير في هذه السنة ٤٤٥هـ، التي ضرب فيها هذا الطراز من الدنانير، تحت سيطرة أمراء بني نجاح السنيين، بعد أن استطاع نجاح أحد عبيد بني زياد من دخولها في سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، والسيطرة عليها، وضرب المسكوكات فيها باسمه[٦]؛ حيث لم يستطع علي بن محمد الصليحي السيطرة عليها في ذلك العام، حتى تمكن في سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م من دخولها والسيطرة عليها، بعد انتصاره على النجاحيين في موقعة الزرائب، ثم مقتل نجاح في عام ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م؛ ومن ثم، سيطرة علي بن محمد الصليحي على أجزاء كبيرة من بلاد اليمن؛ وبالتالي، فإن هذا الإصدار من الدنانير الدعائية المذهبية للخلافة الفاطمية قام بإصداره علي بن محمد الصليحي، خلال محاولته السيطرة على مدينة زبيد من أمراء بني نجاح السنيين[٧].

---

[١] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص٤٧٣.

[٢] **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص٨٥.

[٣] **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص٨٦.

[٤] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص ص٥٣٣-٥٣٤.

[٥] **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص٨٦.

[٦] لمزيد من التفصيل عن دولة بني نجاح ومسكوكاتها: **الشميرى (فؤاد عبد الغني):** *تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًا من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩-١٥ م)*، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ص٨١-٩٠؛ **يوسف (فرج الله أحمد):** *مسكوكات دول الجزيرة العربية منذ العصر العباسي وحتى القرن التاسع الهجري*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص ص٨٤-٨٥؛ **يوسف (فرج الله أحمد):** *مسكوكات دول الجزيرة العربية من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجريين*، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، المحرم- جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ/ يناير- يونيو ٢٠٠٨م، ص ص٢٠٣-٢٠٤.

[٧] **الهمداني (حسين بن فضل الله):** *الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨ هـ إلى سنة ٦٢٦ هـ)*، ط٣، صنعاء، ١٩٨٦م، ص ص٨٣-٨٤؛ **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص١٠٥؛ وانظر دراسة تفصيلية عن هذا الدينار؛ **المهدي (سهام):** *دينار فاطمي نادر ضرب في زبيد عام ٤٤٧هـ*، مجلة المؤرخ المصري، ع٢، يوليو ١٩٨٨م، ص ص٦٤-٦٧.

وينتمي لهذا النمط مجموعة من الدنانير الذهبية ضرب زبيد سنة ٤٤٥هـ، عرضت في مزادات بلدوين العالمية، لم تسبق دراستها من قبل[١] (لوحة ١٠)، بالإضافة إلى عدة نماذج أخرى سبق نشرها من قبل، وهي كما يلي: الأول نشره كازنوفا، وأعاد نشره مرة أخرى رمزي بخازي، إضافة إلى نشره نموذج آخر[٢]، والثالث محفوظ في مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض[٣]، ونموذجان بمجموعة السيد خليل الدبعي بصنعاء، وثالث بالمكتبة الوطنية في باريس[٤]، فضلًا عن ثلاثة نماذج عرضت في مزادات النقود العالمية[٥]، ونموذجان عرضا على شبكة المعلومات الدولية[٦].

النمط الثاني:

جاء التصميم العام لهذا النمط مماثلا تمامًا لتصميم الدينار المعزي، الذي أعاد إحياءه مرة أخرى الخليفة المستنصر بالله؛ حيث يحتوي على أربع دوائر خطية متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الأولى الداخلية بنقطة مطموسة، وتحيط الدائرة الثانية بكتابات الهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بكتابات الهامش الأوسط، في حين تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	●	●
هامش داخلي	لا إله إلا الله محمد رسول الله	المستنصر بالله أمير المؤمنين
هامش أوسط	وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين	دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد
هامش خارجي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدينر بزبيد سنة سبع وأربعين وأربعمائة

(لوحة ١١): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب زبيد سنة ٤٤٧هـ، الوزن: ٤,٢جرام/ القطر: ٢٢ ملم، محفوظ في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (ينشر لأول مرة)، American Numismatic Society, Inv. 1925. 148. 4.

---

[1] **Baldwin's of St. James's,** *Auction 26, 22.11.2018*, Lot. 145 (2.49g) **&** Lot. 155 (2.49g); **Baldwin's of St. James's**, *Auction 29, 19.03.2019,* Lot 1059 (2.44g); **Baldwin's of St. James's,** *Auction 34, 12.06.2019,* Lot. 2023 (2.38g); **Baldwin's of St. James's,** *Auction 37, 25.09.2019*, Lot. 263 (2.50g); **Baldwin's of St. James's,** *Auction 40, 21.11.2019*, Lot. 24 (2.49g).

[2] **Casanova, P.:** *Dinars inédits du Yémen*, RN, III, s, XII 1894, p. 205, no. 2 (2.18g); **Bikhazi, Ramzi J.:** *Coins of Al-Yaman 132 - 569 A.H.*, Al-Abhath, Vol. XX111, Beirut, 1970, nos. 216-217.

[٣] **مؤسسة النقد العربي السعودي**، *متحف العملات*، الرياض، ١٩٩٦م، ص١٠٤، رقم١٧.

[٤] **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص٩٠، الوزن: ٢,١٨ جرام/ القطر: ٢٢ ملم.

[5] **Stephen,** *Album World Coins*, List 218, no. 48434 (2.48g); **Morton & Eden:** *Ancient, Islamic,* British and World Coins, Historical Medals and Paper Money, Auction 10, London, November 2004, no. 465 (1.68g); **Nicol,** *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 276, no. 1907 (2.33g- 22mm).

[6] **Zeno,** no. 36765 (2.48g), no. 40917.

ويتفق هذا الطراز في شكله العام ومضمون كتاباته مع طرز مسكوكات الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المضروبة في دور سك مصر وبلاد الشام في تلك الفترة، ولكن يختلف عنهم فقط في مكان وتاريخ السك اللذين سُجلا بهامش الظهر الخارجي بصيغة "بسم الله ضرب هذا الدينر بزبيد سنة سبع وأربعين وأربعمائة".

وكانت مدينة زبيد المسجلة على هذا الطراز من الدنانير خلال هذه السنة أيضًا ٤٤٧هـ، والتي ضرب فيها هذا الطراز من الدنانير، ما زالت تحت سيطرة أمراء بني نجاح السنيين؛ وبالتالي، فإن هذا الإصدار من الدنانير الدعائية المذهبية للخلافة الفاطمية قام بإصداره علي بن محمد الصليحي، خلال محاولته السيطرة على مدينة زبيد من أمراء بني نجاح السنيين[١].

ويغلب على الظن أن قيام المستنصر بالله بتبني إعادة إصدار هذا الطراز من جديد كان بمثابة إحياء الدعوة للمذهب الشيعي مرة أخرى، بعد فترة ركود أدت إلى اهتزاز قواعد هذا المذهب في بعض البلاد وعلى رأسها بلاد المغرب، التي كانت قاعدة لانطلاق هذا المذهب إلى البلاد الأخرى، وذلك حين ثار المعز بن باديس بها، ودعا للخلافة العباسية السنية، وكذلك، وجود بعض الدعوات الدينية الأخرى في المغرب الأقصى؛ لذلك، قام الخليفة المستنصر بالله باعتباره الإمام الوارث لعلم الأئمة، ووارث دعوة التوحيد عن الرسول ﷺ، بإعادة الدعوة للمذهب الشيعي مرة أخرى؛ لذلك، لجأ إلى المسكوكات باعتبارها أحد الوسائل المهمة في هذا الميدان؛ ومن ثم، قام بإصدار هذا الطراز الشيعي الشهير لتذكير الناس بمجد الفاطميين الذي تحقق في عهد جده المعز لدين الله، حين نشر المذهب الشيعي في معظم البلاد، وقضى على ثورات الخارجين عليه في إفريقية، وفتح مصر والشام[٢].

ويمثل هذا الطراز أربعة دنانير ذهبية باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله؛ ثلاثة منها ضرب زبيد سنة ٤٤٧هـ؛ الأول محفوظ في مجموعة جمعية النميات الأميركية بنيويورك[٣] (لوحة ١١)، والثاني نشره كازنوفا، وأعاد نشره مرة أخرى رمزي بخازي[٤]، والثالث محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥]؛ والرابع ضرب زبيد سنة ٤٤٨هـ نشره لونيوس[٦].

دار سك صنعاء:

وصلنا ديناران نادران من دنانير الدعاية المذهبية للخلافة الفاطمية يحملان مكان سكهما صنعاء سنة ٤٥١هـ[٧]، وهما يتبعان طرازًا واحدًا يماثل في تصميمه ومضمون كتاباته النمط الثاني من الدنانير الذهبية المضروبة في مدينة زبيد، والذي يشتمل على الشعارات الشيعية واسم وألقاب الخليفة الفاطمي المستنصر

---

[١] انظر دراسة تفصيلية عن هذا الدينار: **المهدي:** *دينار فاطمي*، ص ص٦٤-٦٧.

[٢] رمضان: *موسوعة النقود*، ج١، ص ص٤١١-٤١٢.

[3] **American Numismatic Society, Inv.** 1925. 148. 4 (4.2g- 22mm).

[4] **Casanova, P.:** *Dinars inédits du Yémen,* p. 205, no. 3 (4.05g); **Bikhazi, Ramzi J.:** *Coins of Al-Yaman*, no. 218.

[٥] **المهدي:** *دينار فاطمي نادر*، ص٦٣ (الوزن: ٤,١٥ جرام/ القطر: ٢٢ ملم).

[6] **Launios, A.:** *Catalogue Des Monnaies Fatimites Entrées Au Cabinet Des Médailles Depuis 1896*, Institut Français De Damas, Tome XXIV, Damas, 1971, no. 150.

[7] **Baldwin & Sons Ltd,** *Auction 18, 12- 13 October 1998*, Lot. 572 (4.19g- 23.5mm); **Nicol,** *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 276, no. 1907 (4.10g- 22.5mm).

بالله، باستثناء فقط اسم مكان وتاريخ السك المنقوشين بهامش الظهر الخارجي، والذي ورد بصيغة "بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة إحدى وخمسين وأربعمائة".

ومن المعروف أن مدينة صنعاء كانت من أهم معاقل السنة في بلاد اليمن في ذلك الوقت، ولم تكن خاضعة للصليحيين؛ وبذلك، فإن هذا الدينار ربما كان من إصدار الخليفة الفاطمي في مصر المستنصر بالله، وتم إرساله إلى الأمير الصليحي علي بن محمد، وخاصة أن ذلك العام قد شهد إرسال المستنصر بالله سفارة للأمير الصليحي للتهنئة بعيد الفطر متضمنة مجموعة من الهدايا، ربما كان منها هذا الإصدار من الدنانير[١]؛ وذلك لدعمه في حروبه ضد السنة بشكل عام، وبني نجاح بشكل خاص في تلك الفترة، أو أن هذا الإصدار من الدنانير من إصدار علي بن محمد الصليحي نفسه لاستخدامه ضد بني نجاح خلال صراعه معهم في ذلك الوقت.

ثانيًا: مسكوكات الدعاية المذهبية في بلاد العراق:

تمكن السلاجقة من خلافة البويهين في السيطرة على مقاليد أمور الخلافة العباسية بعد دخول طغرل بك (٤٣٢-٤٥٥هـ/ ١٠٤٠-١٠٦٣م) مدينة السلام سنة ٤٤٧هـ، ومصاهرته للخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) بالزواج من ابنته[٢]؛ ومن ثم، ضربت المسكوكات في مدينة السلام بأسماء سلاطين السلاجقة إلى جانب اسم الخليفة العباسي، والذي قنع من حكام السلاجقة بنقش اسمه على السكة والدعاء له في خطبة الجمعة[٣].

كانت الفوضى قد سادت بلاد العراق بشكل عام، ومدينة السلام بشكل خاص في أواخر أيام البويهيين، وتحديدًا في أعقاب وفاة الأمير البويهي مشرف الدولة سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م؛ بسبب النزاع والتنافس بين أمراء بني بويه على السلطة، فضلًا عن ازدياد نفوذ الجند وانتشار ثوراتهم، وهو ما جعل الأمير البويهي جلال الدولة (٤١٦- ٤٣٥هـ/ ١٠٢٥- ١٠٤٣م)، الذي كان مقيمًا في البصرة في ذلك الوقت، يرفض الذهاب وتولي الإمارة في مدينة السلام إلا في سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م، ثم بلغت الفوضى والاضطرابات ذروتها بعد ثورة الأتراك في سنة ٤٢٣هـ/ ١٠٣٢م، وقيامهم بنهب دار جلال الدولة نفسه، والذي تمكن من الهروب إلى عكبرا والتخفي بها[٤].

أسند الأمير البويهي جلال الدولة في سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٢٣م، مهمة حماية الجزء الغربي من مدينة السلام إلى القائد التركي أبي الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري، والذي نجح في وضع حد للسلب، والنهب،

---

[١] **الهمداني:** *الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن*، ص ص٨٣-٨٤؛ **حمدي:** *النقود الصليحية في اليمن*، ص٩٣.

[٢] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٩٢.

[٣] لمزيد من التفصيل عن مسكوكات السلاجقة، انظر: **الحسيني (محمد باقر):** *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م؛

Lowick, Nicolas: *Seljoq Coins*, Numismatic Chronicle, 1970; **Hennequin, Gilles:** *Catalogue des Monnies Musulmanes De la Bibliotheque Nationale: Asia Pre- Mongole, les Solguqs et Leurs Successeur*, Paris, 1985; **Yilmaz, Izmirlier:** *The Coins of Anatolian Seljuqs*, Istanbul, 2010; **Broome, Michael:** *A Survey of The Coinage of The Seljuqs of Rum*, London, 2011.

[٤] **ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠-١٢٠١م):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، ج٨، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص ص٦٢-٦٣.

وكبح جماح العيارين واللصوص لبعض الوقت، فقد كان البساسيري أحد أمراء الأمير البويهي بهاء الدولة (٣٨٨-٤٠٣هـ/ ٩٩٨-١٠١٢م)، ثم كثر ماله، وازداد أتباعه، وعظم أمره في أيام الأمير جلال الدولة؛ مما جعل الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) يسند إليه قيادة الجيش العليا داخل مدينة السلام، واستمر في منصبه حتى نهاية السيطرة البويهية على العراق في سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م[١].

اضطر الخليفة العباسي القائم بأمر الله لمراسلة السلاجقة للاستعانة بهم في مساعدته لوضع حد للفوضى والاضطرابات السائدة في بلاد العراق، وهو ما أدى إلى التغير في العلاقة بين الخليفة والبساسيري بعد عمله بتلك المراسلات، وازدادت العلاقة تدهورًا بين الخليفة والبساسيري بعدما علم البساسيري بقرب دخول طغرلبك إلى مدينة السلام سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، فخلع البساسيري طاعة الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وخرج إلى واسط، وأخذ في تحريض الأتراك والعامة ضد الخليفة، وقام بمراسلة الخلافة الفاطمية في مصر، وأعلن ولاءه للخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤م)[٢].

غادر السلطان طغرلبك بلاد العراق في شهر رمضان سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، وذهب إلى همذان في إقليم الجبال؛ وذلك لإخماد ثورة أخيه إبراهيم إينال، فاستغل البساسيري الفرصة ودخل مدينة السلام، وأعلن تبعية العراق بشكل عام، ومدينة السلام بشكل خاص للخلافة الفاطمية في مصر، ثم قام بنفي الخليفة العباسي القائم بأمر الله خارج مدينة السلام في شهر ذي القعدة من سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، واستمر في المنفى عاما كاملا؛ حيث كانت عودته إلى مدينة السلام مرة أخرى في نفس الشهر من العام التالي ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م، وهو نفس الشهر الذي تمكن فيه السلاجقة من القضاء على البساسيري وثورته، وقطع رأسه ووضعها في خزانة الرؤوس بمدينة السلام، وظلت بها حتى وقع الحريق بالخزانة سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م[٣].

قام البساسيري خلال ثورته ضد الخلافة العباسية، بضرب سلسلة من الدنانير الذهبية الدعائية للخلافة الفاطمية الشيعية باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، في دور سك بلاد العراق، وهي: مدينة السلام، وقصر مدينة السلام، ومدينة الكوفة، وهذه المسكوكات الذهبية يمكن تناولها على النحو التالي:

دار سك مدينة السلام:

أصدر البساسيري سلسلة من الدنانير الدعائية للخلافة الفاطمية الشيعية، في دار سك مدينة السلام بعد سيطرته عليها سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م؛ وذلك للإعلان عن ثورته ضد الخلافة العباسية وتبعيته للخلافة الفاطمية الشيعية في مصر، بعد أن كان أحد أهم قادة الخلافة العباسية خلال سيطرة البويهيين، وجاءت هذه الدنانير على نفس طراز المسكوكات الذهبية للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وهو المعاصر لثورة البساسيري، والمعروف من هذه الدنانير حتى الآن طرازان، يمكن تناولهما على النحو التالي:

---

[١] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٢٥٠.

[٢] **ابن خلكان:** *وفيات الأعيان*، ج١، ص١٧٢.

[٣] **ابن الجوزي:** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، ج٨، ص ص٢٠٩-٢١١.

الطراز الأول:

ينتمي لهذا الطراز نمطان من الدنانير الذهبية، يمكن تناولها كما يلي:

النمط الأول:

جاء الشكل العام لهذا النمط عبارة عن ثلاث دوائر خطية متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الوسطى بهامش خالٍ من الكتابات، في حين تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	علي لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له محمد رسول اللَّه ولي الله	معد عبد الله ووليه الإمام أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين
هامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم اللَّه ضرب هذا الدينر بمدينة السلام في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة

بدأ الخليفة الفاطمي المستنصر بالله في إصدار هذا النمط من الدنانير الذهبية لأول مرة في دار سك مصر سنة ٤٣٩هـ؛ حيث وصلتنا منه مجموعة دنانير تحمل مكان سكها مصر، ومؤرخة بالعام ذاته[١]؛ حيث نقشت كتابات مركز الوجه في خمسة أسطر متتالية بالخط الكوفي، تحتوي على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، والعبارة الشيعية الدالة على مذهب الخلافة الفاطمية بصيغة "علي/ لا إله إلا اللَّه/ وحده لا شريك له/ محمد رسول اللَّه/ ولي الله"، ودونت بهامش الوجه الرسالة المحمدية كاملة "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

ووردت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر متتالية بالخط الكوفي، تحتوي على اسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وألقابه بصيغة "معد/ عبد الله ووليه/ الإمام أبو تميم/ المستنصر بالله/ أمير المؤمنين"، وسجل بهامش الظهر البسملة غير كاملة "بسم الله"، ثم العبارة الدالة على فئة النقد بصيغة "ضرب هذا الدينر"، يلي ذلك مكان وتاريخ السك بصيغة "بمدينة السلام في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة"، ويعد شهر رمضان هو الشهر التاسع من الشهور الهجرية[٢]، والتي استخدمت لأول مرة في تدوين التاريخ الهجري

---

[١] **ضيا (أحمد):** *مسكوكات إسلامية تقويمي*، إستنبول، ١٩٠٠م، رقم ٢٠٠٣؛ **داود:** *المسكوكات الفاطمية*، رقم ٧٦٩؛ **الجابر (إبراهيم جابر):** *النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني*، ج٢، الدوحة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، رقم ٢٦٢٩؛ **الخريجي (عبد المجيد) & الشرعان (نايف عبد الله):** *الدينار عبر العصور الإسلامية، نماذج مختارة من مجموعة عبد المجيد بن محمد الخريجي*، جدة، ٢٠٠٢م، ص١١٩، رقم ٢٧؛
Lane - Poole: B. M. Vol. IV, no. 140; **Lane - Poole, Stanley**: *Catalogue of the Collection of Arabic Coins*, no. 1123; **Miles**: *Fatimid Coins*, no. 332; **Artuk:** *Istanbul Arkeoloji*, no. 657; **Nicol**: *Catalog of The Islamic Coins*, no. 2085.

[٢] كانت الأسماء الحالية للشهور الهجرية قد وضعت في منتصف القرن الرابع الميلادي، في عهد كلاب بن مرة، وهو الجد الخامس لرسولنا الكريم محمد ﷺ. بينما يعتقد البعض أنها وضعت في بداية القرن الخامس الميلادي، وجعلوا فيها خمسة أشهر تدل أسماؤها على الفصول، وأربعة للأشهر الحرم، وثلاثة تدل على مناسبات معينة. لمزيد من التفصيل: **القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٨م):** *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ص ص٤٠١-٤٠٣؛ **رمضان (عاطف منصور):** *رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي*، دار زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ص١٤٥-١٤٦.

على المسكوكات في العصر الإسلامي منذ عهد الخليفة الفاطمي المنصور بالله (٣٣٤ - ٣٤١هـ/ ٩٤٥ - ٩٥٢م)[١]؛ حيث وصلتنا سلسلة رائعة من الدنانير الذهبية المؤرخة بسنة ٣٣٧هـ، وتحمل أسماء كل الشهور الهجرية بداية من المحرم وحتى ذي الحجة[٢]، ولم يقتصر تسجيل التاريخ الهجري باستخدام الشهر الذي ضربت فيه المسكوكات فحسب، بل كان يذكر اليوم أيضًا، فنجد بعض المسكوكات سجل عليها "غرة" وهو اليوم الأول من الشهر، أو اليوم العاشر، أو الخامس عشر، أو التاسع عشر، أو العشرين من شهر كذا[٣].

الوجه الظهر

(لوحة ١٢): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب مدينة السلام سنة ٤٥١هـ، الوزن: ٣,٥١ جرام، عرض في مزاد مرتون & إيدن: Morton & Eden, Auction 92, 26 April 2018, no. 98.

ووفقًا لما ورد في المصادر التاريخية، فقد كان دخول البساسيري مدينة السلام، والسيطرة عليها في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، أي بعد شهرين تقريبًا من رحيل طغرلبك عنها إلى همذان في السادس والعشرين من شهر رمضان من نفس السنة؛ وبذلك، فإن ظهور اسم شهر رمضان على هذا الدينار لا يتوافق مع الروايات التاريخية، والواقع أن عدم التوافق هذا يطرح أكثر من تساؤل؛ **الأول**: أن يكون حدث لبث لدى المؤرخين في تتبع وسرد الأحداث التاريخية؛ نظرا لسرعة الأحداث التي شهدتها بلاد العراق في تلك الفترة، **والثاني**: أن يكون هذا الدينار وغيره من إصدار الفاطميين في دور السك المصرية، وقاموا بإرسالها إلى البساسيري لاستخدامها خلال ثورته في بلاد العراق، وهو أمر قد حدث من قبل أثناء وجودهم في بلاد المغرب، خلال عهد الخليفة المعز لدين الله، **والثالث**: أن يكون هذا الإصدار من الدنانير قد سكه البساسيري في إحدى دور السك العراقية الأخرى التي سيطر عليها قبل دخوله مدينة السلام[٤]، وإن كنت أرى أن تسجيل شهر رمضان على هذا الإصدار يصحح ما ورد في المصادر التاريخية بشأن دخول البساسيري مدينة السلام في شهر ذي القعدة، ويؤكد أنه دخلها وسيطر عليها بالفعل في شهر رمضان؛ ومن ثم، قام بإصدار الدنانير وحرص

---

[١]- ظهرت الشهور الهجرية على مسكوكات العديد من الدول الأخرى، مثل: الدولة الغزنوية، والغورية، والأتراك سلاطنة دلهي، وشاهات خوارزم، والمغول العظام، وإيلخانات المغول في إيران، ونقود حكام جورجيا أثناء الاحتلال المغولي لها، ونقود المماليك البحرية والجراكسة، وسلاجقة الروم، وغيرها. لمزيد من التفصيل: **النبراوي (رأفت محمد)**: *التاريخ الهجري على النقود الإسلامية*، مجلة العصور، مج٤، ج٢، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩م، ص ص٢٣١ - ٢٣٩.

[2]- **Nicol:** *A Corpus of Fātimid Coins*, pp. 32-33.

[٣]- **رمضان:** *رموز الأرقام والتقاويم*، ص١٤٧.

[٤]- **لمزيد** من التفصيل عن هذه الآراء: **الحسيني (محمد باقر)**: *دراسة تحليلية لدينار فاطمي نادر في العالم ضرب ببغداد*، مجلة الكتاب، العدد الأول، بغداد، ١٩٧٠م، ص ص١-٤؛ **حميد (عبد العزيز)**: *أضواء على دينار البساسيري المضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٠ هجرية*، مجلة اليرموك للمسكوكات، السنة الثانية، العدد الأول، ١٩٩٠م، ص ص٦٨-٧٠.

على تسجيل اسم الشهر العربي عليها إلى جانب السنة؛ ليؤكد ويوثق بدقة لتاريخ دخوله وسيطرته عليها، فهو حدث استثنائي في ذلك الوقت، وهو نجاحه في السيطرة على عاصمة الخلافة العباسية السنية لصالح الخلافة الفاطمية الشيعية المنافسة لها، والتي كانت تسعى منذ نشأتها في بلاد المغرب للوقوف على قدم المساواة مع الخلافة العباسية، وهو أمر ليس بغريب؛ فالمسكوكات الإسلامية وثيقة لا تقبل الطعن أو الشك في قيمتها وقيمة ما ورد عليها من نقوش.

الوجه	الظهر

(لوحة١٣): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب مدينة السلام في شهر المحرم سنة ٤٥١هـ، الوزن: ٥,٢٦١ جرام/ القطر: ٢٢ ملم، محفوظ في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (ينشر لأول مرة)، American Numismatic Society, Inv. 1971. 160. 17.

وينتمي لهذا النمط ثمانية نماذج من الدنانير الذهبية باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله؛ الأول: ضرب مدينة السلام في شهر رمضان سنة ٤٥٠هـ، نشره زمباور عندما كان محفوظًا في مجموعته الخاصة[١]، والثاني: ضرب مدينة السلام سنة ٤٥٠هـ، عرض في مزاد مورتون & إيدين في أربعة مزادات مختلفة[٢] (لوحة ١٢)، وستة دنانير ضرب مدينة السلام في المحرم سنة ٤٥١هـ؛ **الأول:** محفوظ في مجموعة وليم قازان الخاصة[٣]، **والثاني:** محفوظ في مجموعة جمعية النميات الأمريكية بنيويورك[٤] (لوحة ١٢)، والثالث: عرض في مزاد مرتون & إيدن سنة ٢٠٠٣م[٥]، والرابع: عرض في مزاد سوزبي سنة ١٩٨٦م[٦]، والخامس: عرض في مزاد سوزبي سنة ٢٠٠١م[٧]، والسادس: نشره نورمان نيكول[٨].

النمط الثاني:

يتماثل هذا النمط مع النمط السابق في الشكل العام له ومضمون الكتابات الواردة عليه، ولكنه يختلف عنه فقط في نقش العبارة الشيعية "علي ولي الله" كاملة بالسطر الرابع والأخير من كتابات مركز الوجه،

1- **Zambaur, E.V.:** *Nouvelles Contributions a La Numismatique Orientalle*, NZ 47, 1914, p. 23, no. 555 (4.43g- 22mm).

2- **Morton & Eden,** *Auction 69, 10 April 2014*, no. 144 (3.51g); **Morton & Eden,** *Auction 75, 2 July 2015*, no. 555 (3.51g); **Morton & Eden,** *Auction 79, 21 April 2016*, no. 141 (3.51g); **Morton & Eden**, *Auction 92, 26 April 2018*, no.98 (3.51g).

٣- **قازان (وليم):** *المسكوكات الإسلامية*، ص٣٢٦، رقم ٦١١ (الوزن: ٣,٢٧ جرام/ القطر: ٢٢ مم).

4- **American Numismatic Society**, Inv. 1971. 160. 17 (5.261g- 22mm).

5- **Morton & Eden,** *Auction 3, 20- 21 May 2003*, no. 302 (4.27g- 22mm).

6- **Sotheby, Auction**: *Islamic, English and Foreign Coins and Banknotes, 2-3 October 1986*, no. 746 (3.77g- 22mm).

7- **Sotheby**, **Auction**: *Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes*. Tuesday 2-3 May 2001, no. 1035.

8- **Nicol,** *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 295, no. 2095.

والتي جاءت في أربعة أسطر فقط بدلًا من خمسة أسطر في النمط السابق، كما يختلف عن النمط السابق أيضًا في نقش رقم المئات من تاريخ السك بصيغة "وأرماة" (sic)؛ حيث حدث خطأ من النقاش أثناء القيام بحفر الكتابات على القالب، نتج عنه سقوط حروف (الباء)، و (العين)، و (الهمزة) من رقم المئات "وأربعمائة"، والذي ربما حدث نتيجة السرعة في صنع القوالب، ونقش الكتابات عليها لسك النقود، واستخدامها في ثورة البساسيري لإحداث الزخم الشعبي له وللخلافة الفاطمية في أسرع وقت ممكن، استغلالًا لغياب طغرلبك عن مدينة السلام في ذلك الوقت"[١]. ويمثل هذا النمط دينار باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ضرب مدينة السلام سنة ٤٥١هـ، عرض في مزاد سوزبي سنة ١٩٨٣م[٢].

الطراز الثاني:

يمثل هذا الطراز الإصدار الأخير من مسكوكات البساسيري في دار سك مدينة السلام، خلال ثورته ضد الخلافة العباسية، وجاء الشكل العام له عبارة عن أربع دوائر خطية متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الأولى الداخلية بنقطة مطموسة، وتحيط الدائرة الثانية بكتابات الهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بكتابات الهامش الأوسط، في حين تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	●	●
هامش داخلي	لا إله إلا الله محمد رسول الله	المستنصر بالله أمير المؤمنين
هامش أوسط	وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين	دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد
هامش خارجي	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره	بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام شهر المحرم سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(لوحة١٤): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب مدينة السلام في شهر المحرم سنة ٤٥١هـ، الوزن: ٤,١٧ جرام/ القطر: ١٩ ملم، محفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا، نقلًا عن:
Nicol, A Corpus of Fātimid Coins, p. 295, no. 2097.

جاء التصميم العام لهذا الطراز مماثلا تمامًا لتصميم الدينار المعزي، الذي أصدره الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز مماثلة أيضًا لنصوص كتابات الدينار المعزي، والفارق

[١] لمزيد من التفصيل عن الأخطاء الكتابية على السكة والقوالب: **أبو حشيش**: *التجاوزات على السكة والقوالب*، ص ص١٠٩-١١٠.

[2] **Sotheby, Auction**: *Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes. 20 April 1983*, no. 55 (3.40g- 24mm); **Nicol**, *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 295, no. 2094.

بينهما فقط في لقب الخليفة؛ حيث نقش لقب "المستنصر بالله" على دنانير هذا الطراز بدلًا من لقب "المعز لدين الله" على الدينار المعزي، وذلك بهامش الظهر الداخلي، وكذا، مكان وتاريخ السك اللذين وردا بصيغة "بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام شهر المحرم سنة إحدى وخمسين وأربعمائة" بهامش الظهر الخارجي.

ويحمل هذا الطراز العبارات الشيعية التي أعلنها قبل ذلك الخليفة المعز لدين الله في سنة ٣٤١هـ، وقد بدأ الخليفة المستنصر بالله في سك هذا الطراز من المسكوكات في سنة ٤٤٠هـ في مصر، ثم انتشر في دور السك الأخرى[١]؛ حيث ضرب تقريبًا في معظم دور السك التابعة للخلافة الفاطمية.

ويمثل هذا النمط دينار نادر باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ضرب مدينة السلام في شهر المحرم سنة ٤٥١هـ، محفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا[٢] (لوحة ١٤).

دار سك قصر مدينة السلام:

أصدر البساسيري طرازًا من الدنانير الذهبية باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، في دار سك قصر مدينة السلام، وهي دار سك نادرة لم تظهر من قبل على المسكوكات الفاطمية أو غيرها، وجاء تصميم هذا الطراز مماثلا تمامًا لتصميم النمط الثاني من الطراز الأول لمسكوكات الخليفة المستنصر بالله المضروبة في دار سك مدينة السلام.

ولكن هذا الطراز يتميز عنه بنقش زخرفة نباتية مكررة أربع مرات بالهامش الخالي بين كتابات المركز والهامش بكل من الوجه والظهر[٣]، كما يختلف عنه أيضًا في كتابات هامش الظهر، والتي جاءت بصيغة "بسم الله ضرب هذا الدينر بقصر مدينة السلام سنة أحد وخمس (sic) و أر عماة (sic)"؛ حيث يلاحظ أيضًا حدوث خطأ في نقش رقمي العشرات والمئات من تاريخ سك هذا الدينار، نتج عنه سقوط بعض الحروف.

الوجه

الظهر

(لوحة ١٥): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب قصر مدينة السلام في شهر المحرم سنة ٤٥١هـ، عرض في مزاد بوسو بويس نف:
Dr. Busso Peus Nachfolger, Auction 413, 29.10. 2014, Lot. 789.

[1] **Bates**, *Michael L: Shi'i Inscription on Buyid and Fatimid coins. draft paper for delivery at the Annual Meeting of the Middle East Studies Association- Chicago,* 3-6, November 1983, pp. 5-7.

[2] **Nicol,** *A Corpus of Fātimid Coins*, p. 295, no. 2097 (4.17g- 19mm).

[٣] كان للنقود الإسلامية نصيب وافر من هذه الزخارف؛ حيث نقشت عليها رسوم لبعض النباتات، والزهور، والأشجار، والأوراق، والأفرع، ولعل من أهم هذه الزخارف وأقدمها ظهورًا رسوم النخيل، والتي ظهرت بصورة خاصة على النقود النحاسية والبرونزية المضروبة في دور السك المختلفة الواقعة داخل فلسطين إبان العصرين الأموي والعباسي، ومن رسوم النباتات التي ظهرت على النقود الإسلامية: سنابل القمح، ورسوم الأوراق، والزهور. لمزيد من التفصيل: **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ص٦٣٥-٦٣٦.

وبالعودة لدار السك المسجل اسمها على هذا الدينار، وهي "قصر مدينة السلام"، والتي تظهر على هذا الدينار لأول مرة، فمن المرجح أن البساسيري قد أنشأ دارًا لسك المسكوكات داخل قصر الخليفة العباسي القائم بأمر الله بمدينة السلام، وذلك بعدما نجح في السيطرة على المدينة، ونفى الخليفة خارجها سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، وربما قصد من ذلك إعلام العالم الإسلامي أنه أصبح القائم بالأمر داخل بلاد العراق بشكل عام، ومدينة السلام معقل الخلافة العباسية السنية بشكل خاص، وأن هذه البلاد أصبحت تتبع الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر، وربما كان ذلك أيضًا من أجل زيادة إنتاج المسكوكات، التي أراد منها البساسيري إحداث الزخم الإعلامي له ولثورته في تلك الفترة.

ويمثل هذا الطراز دينار نادر باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ضرب قصر مدينة السلام سنة ٤٥١هـ، عرض في مزاد بوسو بويس نف سنة ٢١٠٤م[١] (لوحة ١٥).

دار سك الكوفة:

بعدما استطاع البساسيري تحقيق الانتصار على السلاجقة وحلفائهم، في موقعة سنجار سنة ٧٧٨هـ/ ١٠٥٨م، دخل الموصل، وأقام الخطبة فيها للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وهو الأمر الذي شجع بعض أمراء مدن العراق الأخرى، مثل: الكوفة، وواسط، على خلع طاعة الخلافة العباسية، وإعلان ولائهم وتأييدهم للبساسيري والخلافة الفاطمية الشيعية في مصر، وإقامة الدعوة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله[٢].

الوجه	الظهر

(لوحة١٦): دينار فاطمي دعائي باسم الخليفة المستنصر بالله، ضرب مدينة كوفة سنة ٤٥١هـ، محفوظ في مجموعة وليم قازان الخاصة، الوزن: ٢,٧٦ جرام/ القطر: ٢٢ ملم، **قازان:** المسكوكات الإسلامية، ص٣٢٦، رقم ٦١٢.

ويتضح لنا من خلال ما وصلنا من مسكوكات، قيام البساسيري بضرب المسكوكات في مدينة الكوفة؛ حيث وصلنا دينار نادر جاء التصميم العام له مماثلا تمامًا للتصميم العام للدينار السابق المضروب في دار سك قصر مدينة السلام، والذي يختلف عنه فقط في كتابات هامش الظهر، والتي جاءت بصيغة "بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة كوفة (sic) سنة [إحدى وخمسين و] أربعمائة".

ويمثل هذا الطراز دينار نادر باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ضرب بمدينة كوفة سنة ٤٥١هـ، محفوظ في مجموعة وليم قازان الخاصة[٣] (لوحة ١٦).

---

[1]- **Dr. Busso Peus Nachfolger**, *Auction 413, 29.10. 2014*, Lot. 789.

[٢]- **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٨٢.

[٣]- **قازان:** *المسكوكات الإسلامية*، ص٣٢٦، رقم ٦١٢ (الوزن ٢,٧٦ جرام/ القطر ٢٢ ملم).

الخاتمة:

- استخدم الخليفة المعز لدين الله المسكوكات على نطاق واسع في الدعاية للمذهب الشيعي الإسماعيلي، بعد اعتلائه لعرش الخلافة الفاطمية.
- تعددت دور السك المصرية المسجلة على مسكوكات الدعاية المذهبية في عهد الخليفة المعز لدين الله.
- وظف الخليفة المعز لدين الله المسكوكات الذهبية، والفضية، وأجزائها، وما سجل عليها من نقوش دينية توظيفًا مثاليًا لخدمة المذهب الشيعي الإسماعيلي.
- كان إصدار الدينار المعزي بعباراته الشيعية الدعائية منذ سنة ٣٤١هـ، يمثل تجسيدًا للمشروع الفاطمي الذي حمل الخليفة الجديد المعز لدين الله على عاتقه أمر تحقيقه.
- نقش الخليفة المعز لدين الله على مسكوكاته الكثير من الشعارات الشيعية، وجعل لها شكلًا مميزًا يعبر عن كيان الخلافة الفاطمية ذات المذهب الشيعي الإسماعيلي.
- اتفقت المسكوكات الدعائية التي تحمل اسم دور سك مصر وبلاد الشام في طرازها العام، وهو طراز الدينار المعزي.
- نشطت دار سك حمص في إصدار المسكوكات الدعائية الذهبية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المعز لدين الله.
- أصبح الدينار المعزي هو الإصدار الرسمي للخلافة الفاطمية منذ عهد الخليفة المعز لدين الله.
- أصدر الخليفة المعز لدين الله المسكوكات الدعائية للمذهب الشيعي الإسماعيلي وعليها اسم دار سك مكة، وذلك قبل قدوم الفاطميين لمصر والسيطرة على بلاد الحجاز.
- حدثت بعض الأخطاء أثناء عملية سك المسكوكات الدعائية الفاطمية، مثل: ضرب المسكوكات الذهبية التي تحمل اسم دار سك مكة بقالب مخصص لسك الدراهم الفضية.
- أيدت المسكوكات ما أشارت إليه المصادر التاريخية من قيام حكام الملتان بضرب المسكوكات بأسماء الخلفاء الفاطميين في مصر للإعلان عن تبعيتهم الدينية والمذهبية للخلافة الفاطمية.
- كانت المسكوكات التي ضربها حكام الملتان للدعاية للمذهب الشيعي الإسماعيلي عبارة عن نقود فضية صغيرة وخفيفة الوزن تعادل خُمس الدرهم العادي.
- جاءت المسكوكات التي ضربها حكام الملتان تتبع طرازًا واحدًا، ولكنها ضربت بقوالب مختلفة.
- لم تظهر جميع النقوش الكتابية المسجلة على المسكوكات التي ضربها حكام الملتان بشكل كامل؛ نتيجة لصغر قطرها.

- أصدر علي بن محمد الصليحي المسكوكات بإسمه إلى جانب اسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، في داري سك زبيد وصنعاء للدعاية للخلافة الفاطمية، والتعبير عن التبعية المذهبية والسياسية له.
- تبنى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله إعادة إصدار طراز الدينار المعزي من جديد لإحياء الدعوة للمذهب الشيعي مرة أخرى، بعد فترة ركود أدت إلى اهتزاز قواعد هذا المذهب.
- أثبتت المسكوكات دخول البساسيري مدينة السلام، والسيطرة عليها، والدعوة للفاطميين بالفعل في شهر رمضان، وليس كما ذكرت المصادر التاريخية حدوث ذلك في شهر ذي القعدة.
- ظهرت بعض الأخطاء الكتابية في نقش تاريخ السك على مسكوكات الدعاية المذهبية الفاطمية التي سكها البساسيري في بلاد العراق.
- ظهر على المسكوكات الدعائية التي ضربها البساسيري في بلاد العراق اسم دار سك جديدة لم تظهر من قبل، وهي قصر مدينة السلام.
- أثبتت المسكوكات التي وصلتنا ما ورد في المصادر التاريخية من نجاح البساسيري في السيطرة على مدينة الكوفة، وإقامة الخطبة والدعوة فيها للخلافة الفاطمية الشيعية.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):** *الكامل في التاريخ*، ج٦، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠-١٢٠١م):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، ج٨، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **ابن أيبك الدواداري (أبي بكر عبد الله، ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م):** *كنز الدرر وجامع الغرر*، ج٦، الدرر المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح منجد، القاهرة، ١٩٦١م.
- **ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي، ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م):** *صورة الأرض*، ليدن، ١٨٨٧م.
- **ابن حيون (النعمان بن محمد، ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م):** *أساس التأويل*، تحقيق وتقديم: عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.
- **ابن حيون (النعمان بن محمد، ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م):** *رسالة افتتاح الدعوة*، تحقيق: وداد القاضي، بيروت، ١٩٧٠م.
- **ابن حيون: (النعمان بن محمد، ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م):** *دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام*، ج١، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيظي، القاهرة، ١٩٨٥م.

- **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م):** *المقدمة*، دار الشعب، القاهرة، د. ت.
- **ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):** *وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان*، ج٥، القاهرة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م.
- **ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م):** *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، ج٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **ابن ظهيرة (أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن علي، ت ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م):** *الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة*، تحقيق: مصطفى السقا، وكامل المهندس، دار الكتب، ١٩٦٩م.
- **ابن عذاري المراكشي (أبو العباس أحمد، كان حيًا في ق ٨هـ/ ١٤م):** *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*، ج١، تحقيق: ج. س. كولان، وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.
- **ابن منجب الصيرفي (أمين الدين تاج الرياسة أبي القاسم علي، ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م):** *الإشارة إلى من نال الوزارة*، تحقيق: عبد الله مخلص، المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٢٥م.
- **البغدادي (عبد القاهر بن طاهر، ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م):** *الفرق بين الفرق، وبيان الفرق الناجية منهم*، بيروت، ١٩٧٧م.
- **الجرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، ت ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م):** *زين الأخبار*، ترجمة: عفاف زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- **الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م):** معجم *البلدان*، ج٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **الداعي إدريس (عماد الدين بن الحسن بن عبدالله، ت ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م):** تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م.
- **الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):** *الملل والنحل*، ج١، تحقيق: أبي عبد اللَّه السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد، ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م):** *شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام*، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- **القلانسي (أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي، ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م):** ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.
- **القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٨م):** *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- **القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م):** *مآثر الإنافة في معالم الخلافة*، ج١، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- **المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله، ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م):** *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ليدن، ١٨٧٧م.
- **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م):** *اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمية الخلفا*، ج١، ج٢، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م):** *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج٢٨، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

ثانيًا: المراجع العربية:

- **إبراهيم (حسن):** تاريخ *الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨١م.
- **الباشا (حسن):** *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة، ١٩٥٧م.
- **الجابر (إبراهيم جابر):** *النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني*، ج٢، الدوحة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الخريجي (عبد المجيد) & الشرعان (نايف عبد الله):** *الدينار عبر العصور الإسلامية، نماذج مختارة من مجموعة عبد المجيد بن محمد الخريجي*، جدة، ٢٠٠٢م.
- **الرافعي (عبدالرحمن) & عاشور (سعيد):** *مصر في العصور الوسطى*، القاهرة، ١٩٩٢م.
- **الساداتي (أحمد محمود):** *تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم*، ج١، القاهرة، ١٩٧٥م.
- **الشميري (فؤاد عبد الغني):** *تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًا من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩-١٥ م)*، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **الصيرفي (رزق الله منقريوس):** *تاريخ دول الإسلام*، ج١، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٢٣م.
- **العجابي (حامد):** *جامع المسكوكات العربية بإفريقية*، المعهد القومي للآثار والفنون، تونس، ١٩٨٨م.
- **العش (محمد أبو الفرج):** *كنز أم حجرة الفضي*، دمشق، ١٩٧٢م.
- **العش (محمد أبو الفرج):** *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني*، ج١، الدوحة ١٩٨٤م.
- **الفقي (عصام عبدالرؤوف):** *بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١م.
- **المباركبوري (أبو المعالي):** *العقد الثمين في فتوح الهند وما ورد فيها من الصحابة والتابعين*، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٨٠م.
- **المراكبي (جمال أحمد):** *الخلافة الإسلامية بين نظم الحكم المعاصرة، القاهرة*، ١٤١٤هـ
- **بن قربة (صالح):** *المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد*، الجزائر، ١٩٨٦م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري*، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
- **الهمداني (حسين بن فضل الله):** *الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨ هـ إلى سنة ٦٢٦ هـ)*، الطبعة الثالثة، صنعاء، ١٩٨٦م.
- **حسن (حسن إبراهيم):** تاريخ *الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، ج٣، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **داود (مايسة):** *المسكوكات الفاطمية*، القاهرة، ١٩٩١م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي*، الجزء الأول: *نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي*، دار زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقوش الآثارية على المسكوكات الإسلامية، الجزء الأول: النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي*، زهراء الشرق، ط١، القاهرة، ٢٠١٨م.

- **سرور (محمد جمال الدين):** *سياسة الفاطميين الخارجية*، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- **شما (سمير):** *النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين*، مطبعة الجمهورية، دمشق، ١٩٨٠م.
- **عبد الوهاب (حسن حسني):** *النقود العربية في تونس*، البنك المركزي التونسي، تونس، ١٩٦٥م.
- **عبدالوهاب (حسن حسني):** *ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية*، ج١، تونس، ١٩٦٥م.
- **قازان (وليم):** *المسكوكات الإسلامية*، مجموعة خاصة، بيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
- **كامل (محمد حسين):** *طائفة الإسماعيلية (تاريخها، نظمها، عقائدها)*، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥م.
- **لينبول (ستانلي):** *سيرة القاهرة*، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وآخرين، ط٢، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، د.ت.
- **مؤسسة النقد العربي السعودي**، *متحف العملات*، الرياض، ١٩٩٦م.
- **يوسف (فرج الله أحمد):** *مسكوكات دول الجزيرة العربية منذ العصر العباسي وحتى القرن التاسع الهجري*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

ثالثا: المراجع التركية:

- **ضيا (أحمد):** *مسكوكات إسلامية تقويمي*، إستنبول، ١٩٠٠م.

رابعًا: الدوريات العلمية:

- **الحسيني (محمد باقر):** *دراسة تحليلية لدينار فاطمي نادر في العالم ضرب ببغداد*، مجلة الكتاب، العدد الأول، بغداد، ١٩٧٠م.
- **الحسيني (محمد باقر):** *دراسة تحليلية إسلامية عن نقود الدعاية والإعلام والمناسبات*، مجلة المسكوكات، ع٦، بغداد، ١٩٧٥م.
- **الشابي (محمد):** *دولة صاحب الحمار ونقوده*، بحث مستخرج من أبحاث المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.
- **الغضبان (محمد):** *مدينة القيروان بين نشاط السكة وهاجس الشرعية (من خلال ضرب النقود) منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة الزيرية*، مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة ١٧، العدد ٥٦، دبي، ٢٠٠٩م.
- **القزاز (وداد):** الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد الأول، المجلد الأول، بغداد، ١٩٦٩م.
- **المهدي (سهام):** *دينار فاطمي نادر ضرب في زبيد عام ٤٤٧هـ*، مجلة المؤرخ المصري، ع٢، يوليو ١٩٨٨م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *التاريخ الهجري على النقود الإسلامية*، مجلة العصور، مج٤، ج٢، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩م.
- **الندوي (محمد إسماعيل):** *الدولة الفاطمية في الهند*، مجلة المجلة، السنة السابعة، العدد الثمانون، ١٩٦٣م.
- **حميد (عبد العزيز):** *أضواء على دينار البساسيري المضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٠ هجرية*، مجلة اليرموك للمسكوكات، السنة الثانية، العدد الأول، ١٩٩٠م.
- **رفيق (نيرة):** *نقود دولة بني زيري الذهبية (٣٦٢-٥٤٣هـ/٩٧٢-١١٤٨م)*، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد ٣٥، ٢٠١٣م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير*، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٦، ١٩٩٩م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *درهم نادر لأبي يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦ - ٣٣٦هـ/ ٩٣٨ - ٩٤٧م)*، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر، العدد الحادي عشر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- **شامي (يحيي):** *موسوعة المدن العربية والإسلامية*، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
- **شكري (ساجدة):** *الدينار الإسلامي*، مجلة سومر، مج١٠، بغداد، ١٩٥٤م.
- **عثمان (محمد عبد الستار):** *دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان*، مجلة العصور، مج٤، ج١، دار المريخ للنشر، لندن، يناير ١٩٨٩م.
- **محمد (عبدالرحمن فهمي):** *المسكوكات*، بحث منشور في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، تحرير: حسن الباشا، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م.
- .....: *إضافات جديدة في مسكوكات الفاطميين*، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد الثاني والخمسون، ١٩٧٠- ١٩٧١م.
- **يوسف (فرج الله أحمد):** *مسكوكات دول الجزيرة العربية من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجريين*، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الثالث عشر، ع١، المحرم- جمادي الآخرة ١٤٢٩هـ/ يناير- يونيو ٢٠٠٨م.
- **يونس (محمد عبدالله):** *نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها*، مجلة أدوماتو، ع ٣٣، ٢٠١٦م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- **أبو حشيش (أحمد محمد دسوقي):** *التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
- **الحسيني (محمد باقر):** *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- **الشرعان (نايف بن عبد الله):** *النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق٣-٧هـ/ ق٩-١٣م)*، رسالة دكتوراه، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨م.
- **حسان (محمد فاروق):** *كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي "دراسة أثرية فنية"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **حمدي (محمد السيد):** *النقود الصليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية بمصر "دراسة أثرية مقارنة"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

سادساً: المراجع الأجنبية:

- **Album, Stephen:** *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, Santa Rosa, November 2011.
- **Artuk, Ibrahim & Artuk, Cevriye:** *Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu*, Cilt 1, Istanbul, 1970.
- **Bates, Michael L.:** *Shi'i Inscription on Buyid and Fatimid coins. draft paper for delivery at the Annual Meeting of the Middle East Studies Association- Chicago*, 3-6, November 1983.
- **Bikhazi, Ramzi J.:** *Coins of Al-Yaman 132 - 569 A.H.*, Al-Abhath, Vol. XX111, Beirut, 1970.
- **Broome, Michael:** *A Survey of The Coinage of The Seljuqs of Rum*, London 2011.
- **Casanova, P.:** *Dinars inédits du Yémen*, RN, III, s, XII 1894.
- **Casanova, Paul:** *Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail*, Paris, 1896.

- **Da Cunha, Gerson, J:** *Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabinet belonging to J. Gerson Da Cunha*, Part II, Bombay, 1888.
- **Diler, Ömer:** *Islamic Mints*, Vol. 1, Istanbul, 2009.
- **Hennequin, Gilles:** *Catalogue des Monnies Musulmanes De la Bibliotheque Nationale: Asia Pre- Mongole, les Solguqs et Leurs Successeur*, Paris, 1985.
- **Lane - Poole, Stanley:** *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum*. Vol. IV: *The Coinage of Egypt*, London, 1879.
- **Lane - Poole, Stanley:** *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo*, London, 1897.
- **Launios, A.:** *Catalogue Des Monnaies Fatimites Entrées Au Cabinet Des Médailles Depuis 1896*, Institut Français De Damas, Tome XXIV, Damas, 1971.
- **Lowick, Nicolas:** *Seljoq Coins*, Numismatic Chronicle, 1970.
- **Lowick, Nicolas:** *Fatimid Coins of Multan*. Numismatic Digest, VII, Bombay, 1983.
- **Miles, George C.:** *Fatimid Coins in the Collections of the University Museum*, Philadelphia, and The American Numismatic Society. New York, 1951.
- **Nicol, Norman & El-Nabarawy, Raafat & Bacharch, Jere L.:** *Catalog of The Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library*, Cairo. California, 1982.
- **Nicol, Norman:** *A Corpus of Fātimid Coins*, Trieste, 2006.
- **Nicol, Norman:** *Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean*, Volume 6, The Egyptian Dynasties, Ashmolean Museum, Oxford, 2007.
- **Paul, Walker:** *The Ismaili Da'wain the Reign of the Fatimid Caliph Al- Hakim*, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 30, 1993.
- **Stern, S.M.:** *Isma'ili propaganda and Fatimid Rule in Sind*, Islamic Culture XXIII, No.4, Oct. 1949.
- **Yilmaz, Izmirlier:** *The Coins of Anatolian Seljuqs*, Istanbul, 2010.
- **Zambaur, E.V.:** *Nouvelles Contributions a La Numismatique Orientalle*, NZ 47, 1914.
- **Zambaur, E.V.:** *Die Münzprngungen des Islams*. 1 Band, Wies Baden, 1968.

سابعًا: مزادات النقود وقواعد البيانات العالمية:

- **American Numismatic Society, Coll.**
- **Baldwin & Sons Ltd,** *Auction 18, 12- 13 October 1998.*
- **Baldwin´s,** *Islamic Coins*, Auction 4, 8 May 2002.
- **Baldwin's of St. James's,** *Auction 26, 22.11.2018.*
- **Baldwin's of St. James's**, *Auction 29, 19.03.2019.*
- **Baldwin's of St. James's,** *Auction 34, 12.06.2019.*
- **Baldwin's of St. James's,** *Auction 37, 25.09.2019.*
- **Baldwin's of St. James's,** *Auction 40, 21.11.2019.*
- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 441, 03. 04. 2019.*

- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 446, 19. 06. 2019*.
- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 448, 17.07. 2019*.
- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 453, 02.10. 2019*.
- **Classical Numismatic Group, Inc.,** *Electronic Auction 493, 09.06.2021*.
- **Classical Numismatic Group, Inc**., *Electronic Auction 509*, 09.02.2022.
- **Classical Numismatic Group, Inc**., *Electronic Auction 510*, 23.02.2022.
- **Dr. Busso Peus Nachfolger**, *Auction 413, 29.10. 2014*.
- **Leu Numismatik,** *Web Auction 14, 12.12.2020*.
- **Leu Numismatik,** *Web Auction 15*, 27.02.2021.
- **Leu Numismatik,** *Web Auction 16*, 22.05.2021.
- **Morton & Eden,** *Auction 3, 20- 21 May 2003*.
- **Morton & Eden**, Auction 10, 23-24 November 2004.
- **Morton & Eden,** *Auction 69, 10 April 2014*.
- **Morton & Eden,** *Auction 75, 2 July 2015*.
- **Morton & Eden,** *Auction 79, 21 April 2016*.
- **Morton & Eden**, *Auction 92, 26 April 2018*.
- **Roma Numismatics Limited,** *E-Sale 89, 05.11.2021*.
- **Sotheby, Auction:** *Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes. 20 April 1983*.
- **Sotheby, Auction:** *Islamic, English and Foreign Coins and Banknotes, 2-3 October 1986*.
- **Sotheby**, **Auction:** *Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes*. 2-3 May 2001.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 27*, 19.01.2017.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 30*, 18.01.2018.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 31*, 17.05.2018.
- **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 32*, 13.09.2018.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 33*, 17.01.2019.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 34*, 23.05.2019.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 35*, 12.09.2019.
- **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 36*, 23.01.2020.
- **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 37*, 11.06.2020.
- **Stephen Album Rare Coins**, *Auction 38*, 24.09.2020.
- **Stephen Album Rare Coins,** *Auction 40, 13.05. 2021*.
- ***ZENO*.RU;** *Oriental Coins Database*.